الأهالي
الخميس ١٩٩٥/٨/١٧ - العدد (٢٢٧) - الثمن (١٥٠) فلساً

الرأي العام الاردني يقطع الطريق على الفريق اللاجئ

اجماع على رفع الحصار عن الشعب العراقي

في رسالة شاملة لـ «حشد»:

صحوة اردنية على الاوضاع المزرية والمعارضة في ازدياد

حتى المجلس المركزي وبعد غياب طويل يطالب بتعديلات على قانون العمل

ص ٥

عبدالله الحوراني لـ «الاهالي»:

الاتفاق الاخير.. هروب الى الامام

اتفاقات طابا خطوة جديدة لتكريس الاحتلال وتبديد الحقوق الوطنية

الجمهور يطرب على انغام شبيلات والنواب «خذلوا» ابناء كفر سوم

ص ١٥

لسعة

الى وزير الثقافة

[illegible]

بعد شهرين ونصف من افتتاحه.. سوق الخضار المركزي

ارهق المستهلكين واحبط المزارعين والوسطاء ونفع الحكومة واللصوص

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم

ناجي

في الذكرى الثامنة لاستشهاد ناجي العلي

مشوار

عرس الاحصاء في التاسع

● سميرة الزبيس

نتائج الاحصاء العام لم تظهر بعد قرابة السنة من انجازها والتهليل لها. ولانها واحدة من جملة حقوقنا الضائعة في الملفات والادراج وخزائنات البيروقراطية الحكومية فإننا نطالب بها إن لم يكن كمواطنين مشكوك دائماً في صلاحهم فكإعلاميين وسياسيين او كاحزاب تعددية او كنواب، ليعرف الاعلام لمن يتوجه وكيف يتوجه بدون اوامر وتعليمات من بعض الجهات، وليعرف السياسي لمن يضع برامجه ومع من يتخذ مواقفه واين تكمن قواعده الانتخابية ومعازيمه عند اقامة الاعراس «الديمقراطية»، وليعرف النائب كم يبلغ حجم الشرائح الاجتماعية المتضررة من القوانين ومشاريع القوانين المبررة، كي يتم في النهاية وضع استراتيجيات اعلامية وتربوية واستخلاص التوجهات المناسبة لبناء المجتمع المدني «المنشود» ...الخ.

ولاننا في عصر الكومبيوتر «الحاسوب» [illegible]

حمامة.. السلام؟!

من هم المضللون ومن هم اصدقاء الشعب؟

● اسامة الرنتيسي

منذ ان اصدرت احزاب المعارضة الاردنية - (١١) حزبا - بيانا ضد ممارسات واتهامات جريدة «العهد» الناطقة باسم حزب العهد، واتهمتها بشن حملة من الاكاذيب الباطلة ضد الاحزاب الاردنية المعارضة، اعتقد العهد - حزبا وصحيفة - انهما المعنيان بالوقوف في وجه المعارضة الاردنية، على اعتبار انهما اليد اليمنى للحكومة وعليهما التحرك في الوقت المناسب، فكان حزب العهد يواجه نواب المعارضة اثناء مناقشة قوانين المقاطعة، ويطلب من نواب جبهة العمل الاسلامي الاردنيون من اصل فلسطيني، مغادرة الاردن الى فلسطين.

وجاءت لسان حالهم «صحيفة العهد» لتوجه سهامها الى صحيفة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، متهمة «الاهالي» بأنها تهزأ بعقول المواطنين، وقامت بتحريض وزارة الاعلام علينا.

نحن نعلم اننا في «الاهالي» ومنذ مضيئة وادي عربة، حددنا هدفنا وهويتنا بوضوح تام، باننا مع الشعب ومع تصعيد مجابهته لهذه المعاهدة حتى اسقاطها، حددنا باننا لن نترك الحكومة بكافة اجهزتها واحزابها، تنام قريرة العين على ما اقترفته بحق الشعب الاردني والشعب العربي، بل سنفضح كل اشكال التطبيع، ونحذر ونضع الحقائق المتعلقة بمصير الشعب امام الشعب لاننا اصدقاءه ونحذره من مخاطر المعاهدة على مستقبله ومستقبل اراضيه واحلام شبابه.

حددنا موقفنا وكشفنا الطامحون بنقل تجربة حزب الكتائب اللبناني الى الاردن، وقلنا ان سياسة هذا الحزب تتناغم مع حزب الكتائب، ومع برنامجه واهدافه، وحددنا اوجه التشابه بين الحزبين، وتطوع الزميل موفق محادين بطرح مجموعة اسئلة الى كوادر هذا الحزب، حتى يحذرهم من الطريق الذي هم سائرون فيه.

الآن من هم المضللون، ومن هم اصدقاء الشعب؟

نحن مع شعبنا ومع وجدانه الصادق الرافض للمعاهدة، وغيرنا مع التطبيع ورفع المقاطعة عن اسرائيل.

فمن مع الشعب الآن؟

وعودة الى المواضيع التي «تحرشتنا» بها صحيفة «العهد» فنقول:

ان المانشيت الرئيس الذي أسمته العهد «الطنان الرنان» والذي نصه.. في اخطر مرافعة عن الاردن ارضاً وشعبا ودولة، د. رياض النوايسة: الغاء قوانين المقاطعة ونصوص المعاهدة والامتيازات والحوافز وقانون الجنسية الاردني يأتي بـ: رئيس وزراء اردني من اصل اسرائيلي بعد ١٠ سنوات.

فأين الغرابة «والرنانة» في هذا الكلام الذي تؤكده دراسة قانونية هامة أعدها السياسي المعروف والنائب السابق الدكتور رياض النوايسة «ننشر في هذا العدد الجزء الثاني منها».

أما الخبر الثاني والذي كان عنوانه «ابن كاهانا ينوي اقامة مستوطنة في جنوب عمان» فيبدو ان «العهد» تقرأ العناوين ولا تلتفت للمتن؛ لان هذه المعلومة قالها النائب الدكتور همام سعيد في مجلس النواب امام الـ٨٠ نائبا وامام الحكومة ورجال الصحافة.

فأين الغرابة في هذا؟

وإذا عدنا للخبر الثالث عن زيارة وزير الأديان الاسرائيلي الى عمان، فإنني اطالب «العهد» ان تسأل وزارة الخارجية عن موافقتها على هذه الزيارة وتتأكد من دقة معلوماتنا، مع امنيتي ان لا تكون «العهد» حزبا وصحيفة من مستقبلي شمعون شطريت وزير الاديان الاسرائيلي عندما يحضر لعمان.

الغريب في حديث «العهد» انها تعترف ان «الكلمة مثل الرصاصة ان لم تقتل او تجرح فانها سوف تدوش»، فمن قال لكم اننا «نحسس على المعاهدة والحكومة حتى تسخسخ»، نعم نحن نمارس قول الكلمة الشجاعة كي توقظ النائمين على ما يجري ولا مانع لدينا من دوشتهم بالحقائق وليس بالموسيقى الصاخبة التي «تدوش» أيضا.

والغرابة الثانية ان «العهد» لم تستطع ان تخرج من جلدها، فتقول لنا «اي عزف على التفرقة تعزفه هذه الصحيفة «يقصدون الاهالي» في ربطها بين طرد حركة حماس واستقبال عمان لوزير الاديان الاسرائيلي»!!.

بل وكل، هل أصبح رفضنا لطرد حماس ورفضنا لاستقبال وزير الاديان الاسرائيلي يدخل في باب العزف على وتر التفرقة؟ وأي تفرقة يتحدثون عنها، هل من الممكن ان لا تكون «العهد» مع التفريق بين حماس والاسرائيليين ممثلين بوزير الاديان؟

نحن نعلم ان «العهد» يتقن سياسة التفرقة، ولكن «تفرقة عن تفرقة تفرق».

ناس..

• التحقت الزميلة يسرى ابو عنيز بطاقم المحررين في الزميلة الدستور بعد قرار تعيينها الاسبوع الماضي...

• يشارك الشاعر عمر شبانة في امسية شعرية تنظمها رابطة الكتاب الاردنيين الاحد ٨/١٣ في السادسة مساء يقدمه الشاعر زهير ابو شايب.

• فرقة الحنونة للفنون الشعبية تقيم ضمن فعاليات مهرجان الفحيص السادس حفلتها في التاسعة من مساء اليوم ٨/١٠.

• معرض الفنانة خولة كيلاني مستمر حتى نهاية الشهر الجاري في غاليري الاورفلي.

• الخزافة فوزيال السليمان تقيم معرضاً للخزف في صالة بلدنا ينتهي يوم ١١ آب الجاري.

بالعضل

نــــداء

الى: رئيس واعضاء لجنة الحريات وحقوق الإنسان في مجلس النواب المحترمين
الى: السادة اعضاء مجلس الامة المحترمين
الى: مجلس نقباء النقابات المهنية/ولجنة الحريات فيه
الى: المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن
الى: نقابة الصحفيين الاردنيين
الى: اهالي الفحيص، وكل اردني معني بحقوق الإنسان

ايها السادة الكرام

يمثل امام القضاء الآن - صباح هذا اليوم الخميس - رئيس تحرير صحيفة الاهالي الاستاذ اسامة الرنتيسي وزميلاه المحامي عاكف الداوود وصبر عكروس من اهالي مدينة الفحيص من اعمال محافظة البلقاء، والتهمة التي ساقتها اليهم الاجهزة هي «توزيع منشورات صادره عن جمعية غير مشروعه». وسواء قاموا بالتوزيع فعلا، ام لم يقوموا فالمقصود هو قصاصة ورق وزعتها لجنة مجابهة التطبيع مع اسرائيل، تؤكد ان الفحيص لا تستقبل السواح اليهود إلى مهرجان الفحيص السنوي.

للمعلومات: اللجنة المذكورة ليست جمعية وليست بحاجة الى ترخيص فهي مؤلفه من «حزبا معارضا» وقد اصدرت المحكمة حكماً واضحاً تجاهها بانها لجنة تنسيق بين الاحزاب ومشروعه بقانون الاحزاب، وذلك في القضية المنظورة ضد الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير جريدة المجد، وقد برات المحكمة الاستاذ الريماوي من التهمة نفسها الموجهة للرنتيسي وزميليه.

اذا كان المقصود اشاعة اجواء من القلق والتوتر بين اوساط المواطنين والعاملين في حقول الراي العام.. فان هذا يقع في باب حقوق الانسان وحمايته الاجتماعية وامنه وتهديده بهذا الجانب.

ونستنسب تعطيل رئيس التحرير صاحب هذه الزاوية الثابتة في الاهالي فان نائبه يلتمس [illegible] هذه المطالب [illegible] تحرير الجريدة من [illegible] لوقف هذا العمل [illegible] هذه المطالب [illegible].

نائب رئيس التحرير

«فسد الملح» في مصانع الملح



تشكو مصانع الملح في الاردن من كون اسعار مادة اليود التي ستضاف لمادة الملح مرتفعة جدا مع ان المطلعين على حقائق الامور يؤكدون ان الكمية اللازمة من اليود لثلاثة اطنان من الملح لا يزيد سعرها عن (١٠) دولارات اي ما يساوي (٦) دنانير فقط لكل (٣) اطنان من الملح. على صعيد اخر من المتوقع ان يتم وضع مواصفة جديدة لليود المستخدم في تصنيع الملح بعد ان تنتهي الدراسة الفنية لهذه المواصفات وتتشكل اللجنة الدارسة من الجهات ذات العلاقة وهي التموين، الصحة، مؤسسة المواصفات والمقاييس. وهذه المواصفة سوف تلزم مصانع الملح بإضافة مادة اليود لملح الطعام.

جهود اتحاد المرأة تنصب على تحقيق اهداف واستراتيجيات نيروبي



اكدت اسمى خضر رئيسة اتحاد المراة الاردنية، ان الاتحاد ستكون له مشاركة فعالة في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمراة، والذي سيعقد في بكين في ايلول ١٩٩٥ عشية الذكرى السنوية الخمسين لتاسيس الامم المتحدة.

واضافت اسمى خضر، ان الاتحاد اعد عدة بنود معدلة على الموقف الاولي لمجموعة الـ٧٧ حول مشروع بكين.

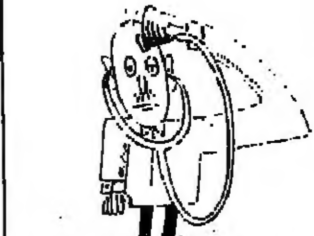
وذكرت اسمى خضر، ان من اول البنود المعدلة التي قدمها اتحاد المراة الاردنية لإعلان بكين، التاكيد على اهمية تعريف اوجه التميز والتباين بين الرجل والمراة، وان هذه القضية ما زالت تثير القلق وتنذر بنتائج خطيرة بالنسبة للتنمية ولإمكانية تمتع كل فرد بحقوقه الانسانية، ونوهت، للبند الثاني المعدل الذي قدمه الاتحاد للمؤتمر العالمي، والذي اكد بان النمو الاقتصادي المستمر، والتنمية الدائمة المنصبة على الانسان، هما شرطان للقضاء على الفقر وتامين احتياجات الانسان من امن ورفاه.

وحول السلم الوطني والاقليمي والعالمي الذي سيناقشه المؤتمر في بكين ايلول القادم قالت اسمى خضر، لا يمكن ان يتحقق السلام الوطني او الاقليمي او العالمي، الا بالالتزام بالشرعية الدولية لحقوق الانسان، وبتطبيق قرارات الامم المتحدة بشان النزاعات، وبالحرص على إرساء اسس السلام لكل الشعوب، واعتبار المراة قوة اساسية في المطالبة والاضطلاع بالقيادة من اجل سلام حقيقي شامل وعادل.

واكدت اسمى خضر، ان اتحاد المراة الاردنية قد عقد العزم على تكثيف الجهود من اجل تحقيق اهداف واستراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمراة بحلول عام ٢٠٠٠، وعلى الغاء جميع اشكال التميز والعنف ضد النساء.

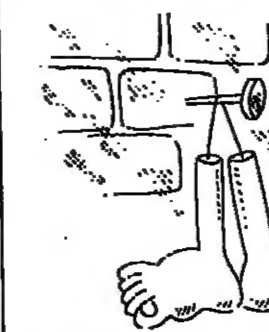
ودعت اسمى خضر، رئيسة اتحاد المراة الاردنية النساء في الاردن والعالم العربي، الى تهيئة كامل الطاقات الكامنة لدى النساء لمشاركتهن الكاملة وعلى قدم المساواة وايا كانت اعمارهن في بناء عالم افضل للجميع.

نقص ادوية السكري، السرطان والاعصاب



ذكر شاهد عيان لـ«الاهالي» ان بعض الادوية الضرورية مثل ادوية السرطان والسكري والاعصاب غير متوفرة في الصيدليات التابعة لوزارة الصحة حيث يصعب على المواطن المستفيد من التامين الصحي الاستفادة من هذه الادوية من الصيدليات التي تتبع للجهات التي يتعالج بها المريض مما يضطره لشراء هذه الادوية وباسعار مرتفعة جدا..

آثار اردنية في اللوفر



كشف د. محمد سالم الطراونة المتخصص في دراسة التاريخ النقاب عن وجود آثار اردنية في متحف اللوفر في باريس.

وقال الطراونة ان هناك حجرا بازلتيا طوله ٩٢ سم وعرضه ٦٠ سم قام الملحق الثقافي الفرنسي بالقدس بشرائه في نهاية القرن التاسع عشر وإهدائه لمتحف اللوفر.

ويحمل الحجر نقوشا تحكي قصة الملك ميشع المؤابي.

جاء ذلك في محاضرة القاها د. الطراونة في مهرجان الفحيص الذي خصص «ركن المدينة» هذا العام للحديث عن الكرك.

لجنة دراسة، لتخفيض قرشين

الجمعية الوطنية لحماية المستهلك شكلت مؤخرا لجنة لدراسة اسعار القهوة بعد التعديل الطفيف الذي طرا على اسعارها.. وتهدف اللجنة للاطلاع على اسعار القهوة بعد ان عُومت لفترة طويلة ومن ثم اجراء تخفيض لا يتجاوز قرشين على سعر الكيلو الواحد.. بالاضافة لمدى جودة نوعية اصناف القهوة المتعددة والمطروحة في السوق حاليا.

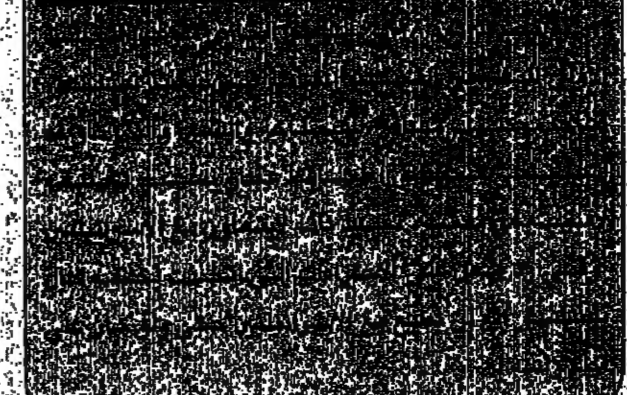
تجاوزات في قروض اسكان المعلمين

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم ان توزيع القروض للمستفيدين من صندوق الاسكان في وزارة التربية لا يتم حسب الاسس التي قامت الوزارة بوضعها والتي من اهمها ان يكون المستفيدين لهذا العام من الذين تم تعيينهم في عام ١٩٦٨ فما دون بالاضافة لمجموع النقاط التي يحصل عليها المستفيد. واتضح ذلك كما ذكرت المصادر من خلال الاسماء التي وردت في القائمتين التي تم الاعلان عنهما بالاضافة للاسماء المستفيدة التي لم يتم الاعلان عنها حتى الآن.



عن الوسط اللندنية

حتى ولو على قطع رأسه!



واخيرا الى غزة

[illegible]

القدس العربي
٨/٩

رأي الأهالي

لماذا كل هذه الضجة؟

ليس منا من يدعو الى الانغلاق او اغلاق الباب بوجه المستجير، ولسنا من يتنكرون للاخلاق والقيم العربية النبيلة، التي لم يكن لها في يوم من الايام ان تساهم في تسعير الخلافات او النزاعات بين الاشقاء او تزيد من فرقتهم وضعفهم.

نقول هذا، امام الضجة السياسية التي رافقت لجوء الفريق حسين كامل ومن معه، والتي تؤكد من جديد مظاهر التخبط والعزلة الخانقة التي تعيشها السياسة الحكومية وعمق المازق الذي وصلت اليه معاهدة وادي عربه، ومحاولة الاستفادة من الوضع العراقي شديد الصعوبة والتعقيد من اجل فك العزلة عن مسيرة التسوية الامريكية الاسرائيلية وإرساء دعائم النظام الشرق اوسطي الجديد بالراس الاسرائيلي.

وفي هذا السياق وبغض النظر عن اتفاقنا او اختلافنا مع القيادة العراقية ومعالجاتها، فان المصاب بعمى الالوان هو وحده الذي لا يستطيع ان يتبين ان المهمة الاولى المنسجمة مع مصالح شعبنا وتوجهاته ومواقفه تتمثل في استمرار الدعم والمساندة للشعب العراقي الشقيق من اجل حماية سيادته وفك الحصار الهمجي المفروض عليه، فالعراق هو عمقنا البشري والاقتصادي وليس اسرائيل ومن غير المقبول على الاطلاق ان نشكل جسرا او نقطة لانطلاق العبث في شؤونه.

وفي نفس السياق، فان من حق من عانى كثيرا مما يطبخ في المطبخ الامريكي في الخفاء وعلى نار هادئة ان ينظر بعين الشك والاستغراب لهذه القضية وتفاعلاتها وما ستخلقه من ذرائع اضافية لمواصلة وتشديد الحصار على شعب العراق والتدخل في شؤونه.

ونرى من الواجب التنبيه الى جملة الاضرار والمخاطر التي يحملها احد افرازات المعاهدة، المكيال الذي يجعل من المعاهدة في الجوهر سببا للابعاد او الاستقبال. فهذا المكيال من شانه ان يلحق افدح الاضرار بمصالح شعبنا وبلدنا..

في بيان لـ «حشد»:

اتفاق طابا مؤشر فاضح على صورة الحل للترتيبات النهائية التي تخطط لها اسرائيل

اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني بيانا حول اتفاق طابا الفلسطيني الاسرائيلي فيما يلي نصه:

اسفرت المباحثات الاسرائيلية مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية التابعة عن التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الفلسطينية المحتلة /وهي المرحلة الثانية بعد تنفيذ غزة اريحا اولا، من اتفاق اوسلو/ القاهرة المشؤوم وقد ادت هذه النتائج الى التنازلات الجديدة التالية:

اولا: لن يكون هنالك تغيير في السيادة، او التقسيم الجغرافي الحالي بمعنى ان السيادة ستبقى لاسرائيل.

ثانيا: يبقى الجيش الاسرائيلي المحتل المسؤول الاول والاخير عن الامن بما في ذلك ٧٠٪ من الضفة المحتلة «في الريف كاملا» وسيردف هذه المسؤولية في المدن ويساندها شرطة الحكم الذاتي التابع والتي وستتضخم جدا لكي تسيطر على غضب الجماهير ورفضها لما يجري.

ثالثا: تحتفظ اسرائيل بالسيطرة الكاملة المدنية والعسكرية، في الاماكن التي تتواجد فيها مستوطنات يهودية ومنشآت عسكرية والمناطق الواقعة بينهما والتي تشمل عشرات القرى الفلسطينية بما في ذلك المستوطنة في الخليل.

رابعا: استمرار التفاوض حول نقاط الخلاف، كانه قد بقي نقاط خلاف جديدة، التي تتركز حول الشؤون الفلسطينية ذاتها مثل موعد الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي واعداد الذين سيتم الافراج عنهم من الاسرى الفلسطينيين للشرطة الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين بالمياه التي يعتبرها المفاوضون الفلسطينيون مشكلة فنية..

وبذلك يكون عرفات قد وافق على ان تثبت اسرائيل ماتعتقد انه من حقوقها وسيستمر التفاوض على مايعتقد عرفات انه له مشروطا باستكمال التنازلات المعروفة «الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، اثبات القدرة على السيطرة على ابناء الشعب الفلسطيني المقاوم للاحتلال، واثبات القدرة على الجباية والمزيد من افقار الشعب وحرمانه من حقه في النضال لنيل حقوقه المشروعة».

اننا من موقعنا في الحركة الوطنية الاردنية ننظر الى هذا الاتفاق باعتباره شانا فلسطينيا داخليا.. ان حصيلة هذا الاندفاع التنازلي للسلطة الفلسطينية يلحق الضرر البالغ بوحدة الشعب الفلسطيني خصوصا حين يقترن بالاندفاع الموازي له من قبل الحكومة الاردنية لتطبيق معاهدة وادي عربة التي تنص بهذا الجانب صراحة على توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج وطنهم فلسطين.. ان هذا الضرر المباشر يلحق مزيدا من الضرر ايضا بالوحدة الوطنية في بلادنا التي لا تاخذ مضمونها الحقيقي الا على اساس الاستمرار بمقاومة الصهيونية والامبريالية الامريكية.

وفي الوقت نفسه، فان هذا التنازل يفتح الباب امام تسعير التسابق الرسمي الاردني والفلسطيني لارضاء اسرائيل والتقرب منها والحصول على مرضاتها سيؤدي الى تحويل الضفة الفلسطينية المحتلة والقطاع الى جيوب معزولة في اطار تمتين التحالف الاسرائيلي الاردني تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة على كل من فلسطين والاردن بحيث يكون للاردن لاحقا ترتيب ما في اطار مايسمى باقليم الشرق الاوسط الجديد الذي اطلقه بيريز. ان هذا التسابق على تقديم التنازلات والاستجابة للشروط الاسرائيلية يضعف الاردن وفلسطين ويضعهما في مواقع الخصومة.. وبما يسهل ابتلاعهما بسهولة ويسر.. وان هذا يجري على قاعدة المعرفة الاردنية الرسمية بان مايجري لا يمكن ان يؤدي الى قيام دولة او كيان فلسطيني بسبب من معاهدتي اوسلو ووادي عربة اللتين تمدان ظلالهما السوداء شرقا وغربا على بلاد الاردن وفلسطين.

منذ مدريد حتى اليوم جرت مناورات كثيرة واستخدمت مختلف الاساليب التضليلية والتكتيكات الضارة بقضيتنا الوطنية والقومية وادت الى ما ادت اليه من الارتهان الكامل للارادة الاسرائيلية الامريكية..وعبرت هذه المناورات عن نفسها في استخدام سياسة المظلة التي تفتح وتغلق حسب مقتضى الحال في كل محطات الاستسلام التي مرت ،الى ان وصلت الامور الى حالة من العمل المشترك بين السلطتين الرسميتين الاردنية والفلسطينية تحاول ان تخرج ابناء الشعب الفلسطيني بالاردن من النضال ضد اتفاق اوسلو ومن اجل تقرير المصير والعودة الى ارض وطنه ، وللمشاركه الفاعلة مع ابناء الشعب الاردني في اطار الوحدة الوطنية ضد وادي عربة ومجابهة التطبيع وفي الوقت نفسة تجري التعبئة المحمومة من اجل الانعزال عن التساند الكفاحي من اجل القضية الوطنية والقومية لشعبنا..

ان اتفاق طابا في مسلسل التنازلات الجديدة سيقود الى تنازلات افدح ويعطي مؤشرا فاضحا على صورة الحل او الترتيبات النهائية التي تخطط لها اسرائيل.وهي التي لا تختلف عن تفتيت الشعب الفلسطيني حتى على ارضه الى وحدات معزولة عن بعضها البعض، ناهيكم عن التسليم بوضع القدس والخليل لصالح اسرائيل.

كما ان هذا التنازل الجديد يكرس القمع فوق القمع .. القمع الاحتلالي الاسرائيلي والقمع الرسمي للسلطة الفلسطينية المساند له.

ان هذا المثال السيء بالاستجابة للشروط الاسرائيلية يملي علينا ان نتامل المستقبل المنظور لاوضاعنا حين تستكمل الحكومة حلقات معاهدة وادي عربة.. وبالاخص مايتعلق بالآمال والوعود المخادعة حول انتعاش اقتصادي منتظر بالتحالف مع اسرائيل فانظروا الى اوضاع الضفة والقطاع واين وصل تدمير القاعدة الاقتصادية وبنيتها التحتية خلال سنوات الاحتلال وانظروا الآن كيف يجري الفصل الكامل بين المدينة ومجالها الاقتصادي الحيوي في الريف حولها من قبل جيش الاحتلال.

في ضوء اتفاق طابا التنازلي الجديد سوف يشتد نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة في تقرير المصير والعودة والاستقلال. لان هذا الشعب الذي قدم مع ابناء الشعب العربي بعامه والاردني بخاصة تضحيات جسام عبر قرن من الزمان لا يمكن ان يقبل بحل قضاياه الوطنية والقومية بحسب الاملاءات والشروط الاسرائيلية المذلة.

اننا ندعو ابناء شعبنا الدفاع عن الوحدة الوطنية التي تعمدت بالدماء والدموع عبر الاجيال وذلك لاسقاط اتفاقيات الاستسلام في اوسلو ووادي عربة.. من اجل الدفاع عن استقلال بلادنا وحمايته ومجابهة المخطط الاسرائيلي لربط بلادنا بالعجلة الاسرائيلية ،على انقاض حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعودة ابنائه المشردين.

العمل القومي يدعو لتراص الصفوف

[illegible]

حشد في مادبا يحتفل بذكرى التأسيس

تحت شعار «نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» كان احتفال منظمة الحزب في مادبا بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاقة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، حيث شارك عشرات من الرفاق من مادبا وبني حميدة وماعين والمخيم، وابتدا الحفل بكلمة لجنة منطقة مادبا اكدت على أن حشد بما يمثله خط وسياسات يستطيع خلال الفترة القادمة مراكمة الانجازات والفعل والتاثير في الحركة الجماهيرية على طريق بناء حزب طليعي وجماهيري. وان كل المحاولات التي استهدفت تعطيل الحزب من اداء دوره على الصعيد الوطني، قد لاقت الفشل الذريع بتمسك الحزب بهويته الطبقية والفكرية وبرنامجه التنفيذي الشامل.

وتحدث بعد ذلك الرفيق محمد النايف عضو الدائرة الحزبية والجماهيرية حيث نقل تحيات اللجنة المركزية بالعيد السادس لحزبنا المجيد واشار الى المحطات المفصلية منذ تاسيس الحزب والتي كان فيها «حشد» دائما يشتق السياسات والمهام والبرامج والشعارات الصائبة، بدءا من برنامج التغيير والمشاركة الى الموقف من مسيرة مدريد الاستسلامية وما انتجته من اتفاقات ومعاهدات (اوسلو ووادي عربه) يتطلب النضال ضدهما لانهما يتعارضان مع ارادة الشعبين الاردني والفلسطيني.

كما اكد على أن الحزب اصبح الآن أكثر تماسكا على الصعيد البرنامجي والسياسي وهو ما يفتح الطريق امام منظمات الحزب الى البدء بحملة سياسية وجماهيرية واسعة من اجل توسيع صفوف منظمات الحزب وبناء لجان مقاومة التطبيع مع اخوتهم من احزاب المعارضة الاردنية على طريق تشكيل الحركة الشعبية الموحدة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وحتى إسقاط معاهدة وادي عربة.

المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

اقرار العمل التقنيني لـ «معاهدة السلام» جوهراً وشكلاً: (٢-٣)

هل يأتي برؤساء لبلديات الكرك والياروت ومواب والسلط وعمان واربد .. من أصل اسرائيلي بعد «٥» سنوات؟

يختتم الدكتور رياض محمد النوايسة في هذه الحلقة دراسته في الابعاد القانونية المترتبة على الغاء قانون المقاطعة من قبل مجلسي النواب والأعيان وزوال صفة «العدو» عن الإسرائيليين الذين جاءت معاهدة السلام لصالحهم.

ونذكر القارىء بان عناوين الحلقة الأولى من دراسة د. النوايسة «النائب السابق في مجلس النواب» كما نشرتها «الاهالي» كانت كالتالي: «في اخطر مرافعة عن الأردن ارضاً وشعباً ودولة د. النوايسة: الغاء قوانين المقاطعة ونصوص المعاهدة والإمتيازات والحوافز وقانون الجنسية الاردني ياتي بـ: رئيس وزراء اردني من اصل اسرائيلي صهيوني بعد «١٠» سنوات».

كما كانت عناوين الحلقة الثانية في العدد الماضي من «الاهالي» كالتالي: «تحويل ٧٠٪ من راس المال - الإسرائيلي المحتمل - خارج الأردن بدون رسوم وبدون ضرائب».

مالم تناله بالحروب

مشروع القانون من شانه تشجيع الفلسطينيين والاردنيين على بيع عقاراتهم داخل فلسطين وفي الاردن لصالح الاسرائيليين.

سبقت الاشارة الى ان قانون ايجار وبيع الاموال رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٣ غير المنقولة من الاجانب «في مادته الثالثة فقرة «١» ومادته الرابعة فقرة «١» ومادته الخامسة» وقانون تصرف الاشخاص المعنويين في الاموال غير المنقولة رقم ٦١ لسنة ١٩٥٣ «في مادته الثانية والخامسة والسادسة والثامنة» تجيز لاي شخص اسرائيلي «دولة، مؤسسة، ...

[illegible]

الجنسية الاردنية، وهذه الاشتراطات في مجملها اشتراطات شكلية باستثناء البند «١» من المادة «١٢» والذي يتطلب شرط الاقامة العادية داخل المملكة مدة اربع سنوات، وحتى بالنسبة لهذا الشرط فانه يفقد قيمته بالمعنى المقصود للشرط امام الامتيازات والحوافز التي تقدمها جملة القوانين الجاذبة للاسرائيليين «قانون ايجار وبيع الاموال غير المنقولة من الاجانب رقم «٤٠» لسنة ١٩٥٣، وقانون تصرف الاشخاص المعنويين في الاموال غير المنقولة ورقم «٦١» لسنة ١٩٥٣، ...

[illegible]

اما المادة «١٤» من قانون الجنسية والتي تنص على ان «يعتبر الشخص الذي اكتسب الجنسية الاردنية بالتجنس اردنيا من جميع الوجوه، على انه لا يجوز له تولي المناصب السياسية والدبلوماسية والوظائف العامة التي يحددها مجلس الوزراء او يكون عضوا في مجلس الامة الا بعد مضي عشر سنوات على الاقل على اكتسابه الجنسية ...

[illegible]

في مؤتمر مواجهة مع الحكومة بنقابة المهندسين نائب النقيب:

التطبيع يمس حقوقنا المهملة في ادراج الحكومة

● كتب
محمد السمهوري

في مؤتمر صحفي دعت له نقابة المهندسين «السبت الماضي» لتوضيح آلية عملها كنقابة لها دور مهني ووطني لا ينفصلان.

قال المهندس عزام الهنيدي نائب نقيب المهندسين ان النقابة تضطلع بدور متميز في بناء الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية من خلال تطوير مهنة الهندسة والارتقاء بالعمل الهندسي والتعاون مع جميع المؤسسات الرسمية والخاصة ذات العلاقة بالإضافة إلى اقامة المشاريع الاستثمارية التي تخدم شريحة واسعة من المجتمع تصل إلى حوالى ربع مليون مواطن.

دورات وندوات

واضاف الهنيدي: لا اريد ان ادخل بتفاصيل النشاط العلمي المكثف وتوفير فرص التدريب والتشغيل الكبيرة التي قامت بها النقابة منذ بداية فترة المجلس الحالي في ٩٤/٣/١ وحتى الآن فقد تم تغطية هذا الجانب بالمؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة انعقاد مؤتمر الهندسة الميكانيكية ولكني اشير فقط إلى ان اكثر من ثلاثة آلاف مهندس ومهندسة قد استفادوا من الدورات والندوات العلمية التي عقدتها النقابة، وحاضر فيها نخبة من الزملاء المهندسين الخبراء، كما تم تدريب وتشغيل حوالى «١٨٠٠» مهندساً ومهندسة خلال تلك الفترة بالإضافة إلى ذلك فقد بدات النقابة بتنفيذ خطة للإرتقاء بالعمل الإستشاري.

حملة شرسة

واضاف قبل ان ادخل بتفاصيل النشاطات الإستثمارية التي قامت وستقوم بتنفيذها النقابة وهي موضوع هذا المؤتمر الصحفي فإني اود ان اشير بكثير من الإستغراب الى هذه الحملة المركزة التي تستهدف تحجيم النقابات المهنية والإساءة إلى دورها المهني والوطني، واتهامها بالتقصير بالقيام بواجبها بدلاً من الأخذ بدورها في بناء الوطن، ويتساءل الهنيدي في حديثه، هل هذه الحملة الشرسة لان النقابات تتفاعل مع قضايا الوطن والأمة وتتخذ من المواقف ما نعتقد انه ينسجم مع ثوابتها وينبع الاذى من منهجها ومنتسبيها؟

مشروع نظام ممارسة المهنة!

اولان هذه المواقف تتعارض احياناً مع التوجه الرسمي للحكومة فانها تتهم النقابات بالخوض بالسياسة بينما لو كانت هذه المواقف منسجمة مع توجه الحكومة لافردت لها الصفحات الأولى في اجهزة الإعلام الرسمي.

ويواصل الهنيدي: لماذا لا يزال مشروع «نظام ممارسة المهنة» مركوناً في ادراج ديوان التشريع في رئاسة الوزراء، وقد رفع الينا حوالي ٤ سنوات رغم ان هذا النظام يضع الاسس والضوابط لممارسة العمل الهندسي ويحدد مجالات العمل الهندسي وتطوير مهنة الهندسة في الصناعة والتجارة والمقاولات والإستشارات والدراسات وغيرها وهذه كلها امور مهنية بحتة، كما يساهم في حل مشكلة البطالة بين المهندسين، انني ادعو الحكومة اذا كانت تريد ان تساهم في تطوير مهنة الهندسة ان تسارع باخراج «مشروع نظام ممارسة المهنة» الى حيز الوجود.

الخطة الإستثمارية

وقرا الهنيدي الخطة الإستثمارية التي انتهجها مجلس النقابة والمشاريع الإستثمارية الحالية والمستقبلية.

وقال ان اهم اهداف هذه الخطة الإستثمارية لاموال صندوق التقاعد والتامين الإجتماعي والتي تزيد عن «٢٠» مليون دينار هي:

١. ان يكون الإستثمار منسجماً مع الشريعة الإسلامية وهذا التوجه من الهيئات العامة منذ عشر سنوات.

٢. ان يكون العائد الإستثماري مجدياً. وهو في مشاريعه الحالية يزيد عن ١٢٪ سنوياً.

٣. ان يستثمر بالمشاريع التي تعود بالفائدة المباشرة على الزملاء المهندسين وعائلاتهم، وقد نجحت هذه الخطة والتي بوشر بها منذ عهد المجلس السابق نجاحاً منقطع النظير ونتيجة لهذا النجاح فقد تم رفع الراتب التقاعدي من ١٢٠ إلى ١٨٠ ديناراً دون زيادة في الأقساط الشهرية كما تم مؤخراً القيام بدراسة تفصيلية من اجل رفع الراتب التقاعدي مرة اخرى مع زيادة بسيطة للقسط الشهري وهذه الدراسة ناقشها المجلس وهي بحاجة لموافقة اعضاء الهيئة العامة، ثم تحدث نائب النقيب باسهاب عن المشاريع الحالية والجديدة والمستقبلية التي تضطلع بها النقابة.

المشاريع الجديدة

فقال ان المشاريع الجديدة التي اتخذ المجلس قراراً للبدء بها هي الإسكان الشامل حيث يشتمل هذا المشروع على مايلي:

١. الشقق السكنية وقد تم تخصيص مبلغ اولي لهذا المشروع وهو مليون دينار ومن المتوقع توسعة المشروع مع مرور الوقت.

ومن الية العمل قال يتقدم المهندس للنقابة بطلب الشراء للشقة السكنية فتقوم النقابة بفحص المبنى - من خلال مكتب هندسي للتاكد من سلامة التصميم الإنشائي وتقوم بتقدير قيمة المبنى ثم تبيعه للمهندس بموجب عقد خاص وبالتقسيط لمدة لا تتجاوز العشر سنوات على ان لاتزيد مساهمة النقابة عن «١٥» الف دينار وبمرابحة سنوية ٦٪، وهذا بدانا فيه في المجلس السابق.

٢. مشروع الاراضي لمجموعات صغيرة من المهندسين في اية منطقة تختارها وبسقف اعلى للسنتين «١٠» آلاف دينار للزميل الواحد يتم تسديده خلال خمس سنوات مع اعتماد نظام [illegible] [illegible]

مشاريع اسكان النقابة.

في ادراج الحكومة

وفي ختام حديثه قال الهنيدي ان تهمل القوانين والتي مضى عليها اربع سنوات في ادراج رئاسة الوزراء بالإضافة للتظلمات التي يعاني منها المهندسين في ديوان الخدمة المدنية والتي لم تحل لحد الآن، وهناك تعتيم على انشطة النقابة، فالإذاعة والتلفزيون لم يوافقا على بث برامج ارشادية فنية للمواطنين مثل صيانة السيارة والبناء بشكل عام + السلامة العامة والسلامة المنزلية وكيفية التعامل مع الاجهزة الكهربائية والصيانة المنزلية وتوفير الطاقة.

التطبيع ضد مصلحة المهندسين

وعن التطبيع مع العدو الصهيوني قال الهنيدي التطبيع يمسنا نحن كمهندسين بشكل مباشر ولا بد من تحصين انفسنا ضده فالنقابات تقوم بواجبها المهني على افضل المستويات، والجميع يعلم ويدرك اننا ندافع عن المهندسين وعن المهنة، ونحن نقدم الخدمات في كافة الفروع المنتشرة في البلد وصولاً إلى الضفة ونحن كنقابة جزء من الوطن وندافع عنه وعن قضاياه الوطنية ولكن ليس بالمعنى السياسي المتعارف عليه ونحن نقوم بعملنا المهني والوطني لانه مكمل لبعضه البعض وسندعم اسس العمل الهندسي بين المهندس الاردني والفلسطيني، لقد اصدرنا تعميما يمنع التعامل باي شكل من الاشكال مع اليهود والمكاتب الهندسية ملتزمة التزاماً كاملاً بقرارات النقابة، هناك تجاوزات من المهندسين الرسميين الذين يعملون في الحكومة، لاننا لا نريد ان تسطو علينا المكاتب الإسرائيلية، بالإضافة لذلك يوجد لدينا مهندسين خبراء ومهمون على المستوى العربي والدولي ونحن نقوم بالبحث والإتصال لتشغيل المهندسين خارج الأردن وهناك بعض الردود الإيجابية.

اما عن دراسة الهندسة في الجامعات فقد اصبح المجال واسعاً للطلاب الاردنيين داخل الأردن ونحاول ان ننسق مع الجامعات حول التخصصات والطلب عليها وعدد الراغبين في دراسة الهندسة.

وعن التطورا لعلمي الهندسي قال المهندس الهنيدي هناك مواكبة لاي تطور علمي هندسي داخل الأردن بشكل عام بالإضافة لعقد الدورات المكثفة للمهندسين وتوفير الدعم الكامل للبحوث وارسال المهندسين على حساب النقابة للخارج لإتمام بحوثهم مع توفير كافة الإمكانيات المتاحة، وعن التسجيل في عضوية النقابة فانه كل خمس ساعات يتم تسجيل مهندس جديد.

المجلس المركزي وبعد غياب يطالب بتعديلات على قانون العمل

● الاهالي خاص

عقد المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال اجتماعا لمناقشة عدد من القضايا التي تهم الحركة النقابية والعمالية الاردنية وقد تم مناقشة مشروع قانون العمل الذي يجري مناقشة مواده في مجلس الاعيان لاستكمال المراحل الدستورية لإقراره بعد ان فرغ منه مجلس النواب واقر كافة بنوده حيث من المتوقع ان ينهي مجلس الاعيان مناقشة وإقرار مواد القانون ومن ثم رفعه الى الملك وبذلك يكون القانون قد استوفى الطرق الدستورية لإقراره.

وفي بداية جلسة المجلس المركزي قدمت الهيئة الادارية لنقابة الخدمات الصحية اعتراضا على تمثيل النقابة بالمجلس وبما يمس عضوية المجلس، وتم توزيع بيان على الحضور يتحدث عن عدم شرعية حضور نائب رئيس المجلس المركزي لجلسات المجلس وذلك لقرار تم اتخاذه من قبل الهيئة الادارية للنقابة يقضي بفصله من عضوية الهيئة العامة والهيئة الادارية وكذلك القضية رفعتها النقابة ضده تتابع الآن من قبل القضاء، وقد تم التصويت من قبل اعضاء المجلس على الإبقاء على عضويته لحين البت في الموضوع من قبل القضاء، وعلى اثر ذلك قرر اعضاء نقابة الخدمات الصحية الانسحاب من المجلس احتجاجا على ذلك.

وحول مناقشات اعضاء المجلس المركزي لمشروع قانون العمل اجمعت كافة المداخلات المقدمة على إدانة موقف مجلس النواب الذي اقر مواد هذا القانون والذي اعتبر إقراره هو خطوة الى الوراء وتكبيل وتكميم للحركة العمالية وانتصارا الى احد اطراف الانتاج (اصحاب العمل) على حساب طرف الانتاج الرئيسي (العمال) الذين يشكلون الشريحة الاهم والاكبر في المجتمع، وكذلك اعتبر ان هناك تهميش وتجاهل للحركة العمالية وهناك تجاهل للحقوق المكتسبة التي حققها عمال البلاد طوال سنوات نضالهم في ظل قانون عمل متخلف وعبر سنوات طويلة.

كذلك ادان عدد من اعضاء المجلس المركزي قيادة الاتحاد ورئاسة المجلس المركزي واعتبر ان عدم إنعقاد المجلس طوال اكثر من سنة هو موقف موازي لموقف مجلس النواب وخدمة له لإقراره قانون عمل متخلف لا يلبي الحد الادنى من آمال وطموحات الحركة العمالية وكذلك تمت إدانة موقف قيادة الاتحاد لعدم اتخاذها الموقف الصلب والجدي لمواجهة إقرار القانون بالرغم من الاجراءات التي اتخذتها قيادة الاتحاد والتي اعتبرت محدودة وقاصرة.

كما واشارت عدد من المداخلات الى ان السلطات في البلاد تدعم اصحاب العمل وذلك من خلال إقرار جملة قوانين تقوي اصحاب العمل على العمال وايضا من خلال تحويل الكثير من القضايا العمالية الى المحاكم المستعجلة وايضا إقرار القوانين والتشريعات خدمة الى مؤتمر عمان الاقتصادي المنوي عقده في عمان قريبا واعتبر ان اي حديث عن الاستثمار على حساب عمال البلاد هو مرفوض وتم التاكيد على ان الاستثمار بحاجة الى مناخ الذي يشجع عليه.

وكذلك تمت الاشارة الى ان هناك هجمة حكومية تستهدف النقابيين محليا وفي العالم ايضا ويؤدي ذلك لهيمنة الراسمال المحلي والعالمي على ضوء التطورات الجارية في العالم وفي ظل النظام الراسمالي الجديد [illegible] وفي مجمل المناقشات التي تحدثت على ان هناك مسلسل متواصل من التنازلات ابتدأ من التسليم بإقرار قانون العمل المتخلف الى التسليم بقانون ضريبة المبيعات ووصولا الى الخشية من إقرار قانون الضمان الاجتماعي الذي يجري الحديث عن إعداد مسودته وقد حذرت القيادات النقابية من جملة هذه التنازلات وطالبوا باتخاذ عدد من الخطوات السريعة التي من الممكن ان تنقذ ما يمكن انقاذه من دمار متوقع للحركة العمالية ويلحق المزيد من عدم الحماية والإفقار واعتداء على الحقوق العمالية والعمال.

كما واكد المجتمعون على ان التاريخ سيلعن من يخذل عمال بلادنا وكذلك المتباطئين بالوقوف بوجه اصحاب القرار الذين يعملون من اجل إقرار هذا المشروع الذي يعيد الحركة العمالية الى ما قبل عام (١٩٦٠) حين اقر قانون العمل الساري.

وكذلك اعتبر ان عمال الاردن لا يستحقون كل هذا الإذلال والجحود وتم التركيز على اتخاذ عدد من الخطوات التي من شانها تحقيق الحد الادنى من مطالب العمال:

١) تلخيص المطالب الى مفاصل رئيسية بالقانون وبمواد محددة تمس العمال مباشرة مثل تعديل المادة (٢٣) التي تتعلق بالفصل من العمل وكذلك المادة (٣٢) التي تتعلق بمكافأة نهاية الخدمة والمادة (١٠١) والمادة (١٣٧) اللتين تتعلقان بحل النقابات وحق الاضراب.

٢) توجيه مذكرة الى جلالة الملك تناشده الوقوف بجانب مطالب الحركة العمالية.

٣) توجيه مذكرة الى رئيس واعضاء مجلس الاعيان تطالبهم بالاخذ بملاحظات الحركة العمالية التي تمثل الحد الادنى.

٤) تكليف رؤساء النقابات بالتحرك السريع ومساندة تحرك قيادة الاتحاد من خلال ارسال برقيات تدعم تحرك الاتحاد.

وتم تشكيل لجنة لصياغة المذكرات وتحديد مطالب الحركة العمالية من خمسة اعضاء.

وعلى هامش اجتماع المجلس المركزي عبر عدد من النقابيين عن استيائهم الشديد من خطوات المجلس المركزي واعتبرت الاجراءات المتخذة من قبل قيادة الاتحاد غير كافية وقال النقابي محمود الخطيب عضو الهيئة الادارية لنقابة الموانئ عضو المكتب التنفيذي لكتلة الوحدة العمالية (عمال) ان على الاتحاد العام لنقابات العمال وعلى جميع النقابيين الديمقراطيين في البلاد تصعيد الحركة في مواجهة إقرار هذا القانون الذي يخالف المواثيق الدولية والعربية وكذلك يخالف الاعراف والتقاليد العمالية هو مخالفة دستورية لانه قانون خاص وليس قانون عام ولم يجر الاتفاق عليه من جميع الاطراف ومن الممكن من الناحية الدستورية ايقاف هذا المشروع وطالب قيادة الاتحاد بالعودة الى العمال واعتبر ان الدعوة الى الاضراب هي حق لعمال البلاد لمواجهة هذا المشروع والدفاع عن الحد الادنى من الحقوق العمالية. وكذلك الدعوة الى عقد المؤتمر العمالي الخامس على اسس جديدة مختلفة عن اسس عقد المؤتمر العمالي الرابع طالب باستقالة قيادة الاتحاد ورئاسة المجلس المركزي كرد فوري وحازم لإيقاف هذا القانون الذي يضر بالحركة العمالية الاردنية ويؤخر تقدمها واعتبر ان شعار الحركة العمالية الاردنية ما زال قائما ولم يتغير النضال من اجل قانون عمل عصري ومتطور يلبي تطلعات العمال والتطورات الجارية في البلاد.

تعميم للمكاتب الهندسية يدعو لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني

اصدرت نقابة المهندسين تعميما للمكاتب والشركات الهندسية في الاردن اشارت فيه الى مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني حيث جاء فيه:

انطلاقا من الشعور بالمسؤولية الوطنية فقد قرر مجلس النقابة في اجتماعه المنعقد بتاريخ ١٩٩٤/٨/١ الطلب الى جميع المكاتب والشركات الهندسية المسجلة في النقابة التقيد بالالتزام الوطني لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني وذلك حسب التعليمات والتوجيهات الوطنية التالية التي يتحمل كل منا المسؤولية الكاملة في تنفيذها والتقيد بها: -

اولا : يمنع كليا اعتماد المواد والقطع والاجهزة والمعدات المصنعة في «اسرائيل» في المشاريع المعدة والمصممة من قبل المكاتب الهندسية الاستشارية الاردنية.

ثانيا : يحظر على المكاتب والشركات الهندسية الاردنية التعامل مع مثيلاتها من المكاتب والشركات الاستشارية الاسرائيلية من حيث الائتلاف او تقديم الخدمات بانواعها بما فيها المساحة والكيل والتسعير.

ثالثا : يحظر على المكاتب والشركات الهندسية الاردنية وكافة اعضاء نقابة المهندسين بمركزيها الترويج او الدعاية او المتاجرة بالمواد الانشائية والاجهزة والمعدات الكهربائية والميكانيكية وغير ذلك من الاجهزة والمعدات المستعملة في القطاع الصناعي والتي تصنع في اسرائيل.

رابعا : يحظر على المكاتب والشركات الهندسية الاردنية توجيه الدعوة للمقاولين والتجار الاسرائيليين للاشتراك في دعوة العطاءات للمشاريع الهندسية بانواعها.

خامسا: يحظر على المكاتب والشركات الهندسية الاردنية اعطاء الخبرة لمثيلاتها الاسرائيلية وافساح المجال فقط لمثيلاتها العربية في الاستفادة من الخبرات المحلية.

سادسا: يحظر على المهندسين الاردنيين والمكاتب والشركات الهندسية المشاركة في اي عمل هندسي تقوم به دولة «اسرائيل» وخاصة المسابقات الهندسية والمؤتمرات والندوات المحلية وغيرها.

سابعا : يحظر على المهندسين الاردنيين والمكاتب والشركات الهندسية المشاركة او دعم المؤتمرات الهندسية التي تنسقها او تشرف «اسرائيل» على اجهزتها الهندسية في الداخل او في الخارج.

ثامنا : على المهندسين الاردنيين والمكاتب والشركات الهندسية مقاطعة جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية في كل بلاد العالم العربي بما فيها فلسطين.

تاسعا : يحظر على المهندسين الاردنيين والشركات المشاركة او دعم المعارض الهندسية التي تشارك فيها او تشرف عليها مثيلاتها الاسرائيلية.

عاشرا : يحظر على المكاتب والشركات الهندسية اعتماد الخبرات الهندسية الاسرائيلية مباشرة او غير مباشرة.

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري -اخصائي الامراض الصدرية

مرض السكري: الأسباب والأعراض التشخيص والعلاج

الثوم بلسم: يذيب الدهون والكلس المترسب وينظم الضغط ويقي من الجلطة

اصبح مرض السكري في الوقت الحاضر بمثابة مرض اجتماعي، اي انه يصيب نسبة مرتفعة من السكان اذا ما قورن بامراض اخرى، تصل في بعض البلدان المتطورة بين ٥.٠-٥.٦% من مجموع المواطنين، وهذه النسبة مرشحة للازدياد بنسبة تتراوح ما بين ٤-٥% سنويا، وهي مرتبطة بتطور المجتمع المدني وما يعني ذلك من تقدم في تشخيص المرض في وقت مبكر وكذلك من تنويع في الانظمة الغذائية المستحدثة.

وبكلمات اخرى ان السكري يعتبر مرضا مزمنا يتم الشفاء منه في حالات نادرة، غير انه يمكن السيطرة عليه بالعلاجات والعقاقير مما يسمح للمريض بالعيش حياة شبه طبيعية وهذا [illegible]

السكري يشعرون بالإجهاد والتعب حتى عندما يبذلون جهداً بسيطاً.

انواع السكري

هناك نوعين اساسيين من مرض السكري احدهما يدعى: السكري الشبابي، لانه يصيب الاشخاص في عمر مبكر نسبيا، وهو يعني النقص التام لمادة الانسولين في الدم كما انه يظهر بشكل مفاجيء ويسبب انخفاضا حادا في وزن المريض واحيانا يطلق عليه اسم السكري النحيف.

اما النوع الثاني من مرض السكري فهو يصيب الاشخاص في سن متقدمة وهو يعني النقص النسبي لمادة الانسولين في الدم وعادة ما يكون الشخص المصاب سمين ولهذا يدعى السكري السمين، كما ان اعراضه غير حادة وتظهر ببطء.

أسباب المرض

بشكل عام النوع الاول من السكري او الشبابي، تكمن اسبابه بالإصابة بامراض فيروسية او امراض المناعة الذاتية والتي تعني ان الجسم ونتيجة لخلل معين يقوم بانتاج اجسام مضادة لخلايا بيتا «B» في البنكرياس خاصة في المراحل الاولى من المرض.

بينما النوع الثاني من السكري تكمن اسبابه بعوامل وراثية وعائلية، وغالبا ما يصيب الاشخاص المفرطين بالسمنة وهو يعني خلل في عملية الهدم والبناء للمكونات الغذائية الذهنية التي تحتويها الاغذية التي نتناولها. [illegible]

الغذائي، وهذا لا يعني مطلقاً وفي جميع الحالات تخفيض كمية الغذاء المستهلكة بل تعني نظاماً غذائياً معيناً يتم تحديده لكل مريض على حدة اضافة الى العلاجات والعقاقير الطبية.

مثلاً في حالة مرضى السكري ذوي الوزن المنخفض علينا اتباع نظام غذائي يساعدهم على زيادة الوزن، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق تنويع مصادر الطاقة، اي علينا ان ننصحهم بتناول كميات معينة من الحبوب والخضروات وبعض انواع الفاكهة، وكذلك فيما يتعلق بالبروتينات، فمثلاً علينا ترشيدهم لتناول التفاح بدل الموز، الأسماك بدل اللحوم، والارز وما شابهه من الكربوهايدرات التي يمتصها الجسم ببطء، كل هذا النظام الغذائي يجب تناوله على فترات متقاربة، اي بدل الثلاث وجبات اليومية يمكن توزيع الكمية نفسها على ٤-٦ وجبات يومياً.

العلاج للسمنة العالية

اما في حالة مرضى السكري ذوي السمنة العالية علينا اتباع نظام غذائي يهدف إلى تخفيف الوزن وذلك عن طريق مراقبة كمية ونوعية الأغذية التي يتناولها، اضافة الى توجيه المريض للقيام بنشاطات رياضية معينة تمكنه من التحكم بنسبة السكر في الدم، ومن هذه النشاطات يمكن ذكر المشي والسباحة والالعاب السويدية.. الخ.

بالإضافة إلى النظام الغذائي والنشاط الرياضي وغير ذلك من [illegible]

المرضى، وفي هذا المجال على الطبيب ان يسأل مرضاه عن حالات مرض السكري في العائلة بالإضافة إلى تلك الاسئلة التي يستدل منها على وجود المرض مبكراً او على الاعراض المذكورة آنفاً وهو بذلك يكوّن فكرة محددة، وبعد الفحص السريري وتدوينه في سجل المريض يقوم الطبيب المعالج بطلب فحوصات مخبرية للدم والبول، وهذه الفحوصات يجب ان تكون دورية، فمثلاً يمكن طلب فحص مخبري للدم قبل تناول الاكل وبعده، وكذلك فحص عينات من الدم على مدار الاربعة والعشرين ساعة او بعد تناول كمية معينة من السكر، كما على الطبيب ان يلاحظ السمنة، والنظام الغذائي للمريض، نوعية عمله ومكانها، ومن المعلومات والفحوصات التي يجمعها يقوم بارشاد المريض وتوعيته عن حالته الصحية دون ان يخلق لديه اي نوع من القلق او التوتر.

الثوم للدهون والجلطة

هل تعلم ان الثوم من الاعشاب البصلية ذات الفائدة الكبيرة؟

بصلة الثوم يعود تاريخها العلاجي الى ٤-٥ آلاف سنة قبل الميلاد حيث استعملها الصينيون في علاج العديد من الامراض ولا تزال حتى الآن تحظى باهتمام الطب والمختبرات المختلفة.

فهي تذيب الدهون والكلس المترسب وتساعد في تحسين [illegible]

اقتصاد

اسعار متصاعدة واجور متآكلة

● احمد النمري

يتواصل، وبخاصة منذ بداية سنة ١٩٩٥، ارتفاع اسعار عدد كبير من السلع الضرورية والوسيطة، المنتجة محلياً والمستوردة من الخارج كما زادت مستويات اسعار الخدمات المهنية والإستشارية والفنية، ويحدث ذلك كما نعرف مع جمود الرواتب والاجور في حدودها الحالية او تحسنها بمعدل يقل كثيراً عن النسبة العامة لزيادة الأسعار، الأمر الذي يعني عملياً تآكل الرواتب والأجور، والهبوط الفعلي في القدرة الشرائية للنقود ولأصحاب الدخول المحدودة المتدنية والمتوسطة وتراجع مستمر في مستويات معيشتهم والى مستوى الكفاف او ما دونه.

ارتفعت اسعار الأعلاف بعد تقليص الدعم الحكومي لها، وارتفعت تبعاً لذلك تكلفة انتاج الحليب مع زيادة اسعاره واسعار كافة السلع المنتجة منه مثل الالبان، والزبدة، والجبنة، والسمنة، كما ارتفعت وبنسبة تقارب ٢٠% اسعار الزيت ومنتجات الورق الصحي، والعدس والفول والحمص، ١٥% بالنسبة للمشروبات الغازية، فيما بلغ ارتفاع سعر الورق الخام ٣٠% وانعكس هذا التصاعد على اسعار مختلف اشكال القرطاسية للمدارس والشركات والمؤسسات، ولا ننسى ايضاً الارتفاع الفعلي في اسعار الأرز والسكر والحليب والطحين غير المدعوم من وزارة التموين والتراجع في الدخل الحقيقي لكافة اصحاب الدخل المتوسط الذي يزيد عن ٥٠٠٠ دينار، والذين لم يعودوا يتمتعوا بشراء السلع الاساسية باسعارها المدعومة، والذين قدرت الجهات الرسمية عددهم بحوالي ٢٠٠، الف عائلة.

ولأن معظم الدواء في الاردن مستورد من المانيا واليابان وسويسرا، وكذلك بالنسبة لمدخلات انتاج ما يصنع منه في الاردن، فإن انخفاض سعر صرف الدينار تجاه كل من الين بنسبة ٢٠% وتجاه المارك بنسبة ١٥% ادى إلى حدوث ارتفاعات موازية في اسعار الأدوية المستوردة والمحلية، ونفس الامر ينطبق على السلع والخدمات الاخرى المستوردة من هذه الدول؟

الإرتفاع العام في اسعار السلع والخدمات في الاردن ناجم ايضا عن السياسات المالية والنقدية الحكومية وفي المقدمة منها فرض ضريبة المبيعات والرسوم والضرائب غير المباشرة الاخرى، والعودة المتكررة لزيادتها، كما انها ناتجة عن السياسة النقدية للبنك المركزي التي عملت على الرفع المتوالي لاسعار الفائدة المصرفية على الودائع، واكثر على التسهيلات والقروض والخدمات المصرفية، وانعكاس ذلك على تصاعد تكلفة السلع واسعارها.

القفزات المستمرة في الأسعار مع ثبات الرواتب والأجور والدخول او زيادتها بمعدلات اقل من زيادة الاسعار تعني في المحصلة النهائية تراجعاً آخر في مستوى المعيشة الذي كان ينحدر في السابق، ولنفس الاسباب المتعلقة بالسياسات والقرارات المالية والنقدية الحكومية.

التراجع في مستوى معيشة غالبية المواطنين ومعاناتهم واقعة حتى مع التسليم بالمعدلات الحكومية المعلنة لزيادة الرقم القياسي لتكاليف المعيشة، والذي يقدر بحوالي ٥% سنوياً ولكنه بالتأكيد اعلى من ذلك بكثير اخذين بعين الاعتبار عدم ملاءمة سلة السلع والخدمات المعتمدة من دائرة [illegible]

بعد شهرين ونصف من افتتاحه، سوق الخضار المركزي:

أرهق المستهلكين وأحبط المزارعين والوسطاء ونفَّع الحكومة واللصوص

● كتب مؤيد ابو صبيح

سبحان من احيا منطقة وامات أخرى، كانت هذه اول الكلمات التي سمعناها في بداية زيارتنا الى سوق الخضار المركزي الذي انتقل الى موقعه الجديد بالقرب من حدود بلدية سحاب في الاول من حزيران الماضي، وبعد ذلك كثرت الشكاوى والتذمر وارتفع الصراخ من قبل الجميع وسطاء كانوا ام تجاراً أم مواطنين فارتأت «الأهالي» ان تقوم بزيارة إلى هذا السوق «المركزي» واستمعت للجميع.

صعوبة المواصلات

ابراهيم الطالب «احد تجار سينة السلط» يمثل صغار التجار الذين يتعاملون مع تجار السوق المركزي ويعاني الأمرين في الحصول على احتياجاته من الخضار والفواكه بسبب صعوبة المواصلات من وإلى السوق المركزي نظراً لعدم توفر وسائط النقل وارتفاع تكاليفها مما يؤدي الى تحمله خسارة كبيرة نتيجة ارتفاع تكلفة الخضار والفواكه.

وهدان الوهدان «موظف بإحدى الشركات» ويعاني من صعوبة المواصلات لأنه حين تم الإعلان عن الإنتهاء من السوق الجديد كانت هناك وعود تم الإعلان عنها في الصحف الرسمية بانه سوف تخصص خطوط منظمة في مناطق متفرقة من البلاد تتولى عمليات النقل من وإلى السوق ولكن كل هذا كان مجرد وعود على الورق وبقينا نعاني المرارة من وقوفنا في طابور الباص تحت الشمس الحارقة فنحن نطالب المسؤولين بالعمل على حل هذه المشكلة قبل دخول فصل الشتاء.

نقص في الخدمات

لؤي عيسى ابو تاجر «قطاعي» يعمل على توفير احتياجات بسطته في سوق الوحدات الشعبي من السوق المركزي قال: هناك نقص واضح وملموس في الخدمات المقدمة لمرتادي هذا السوق الذين يقدرون بعشرات الآلاف من مختلف مناطق البلد ويتساءل مستغرباً كيف نسي او تناسى مهندسو الامانة إقامة مسجد يخدم آلاف الناس واضاف ان امانة عمان الكبرى لم تشيد سوى اربعة حمامات عامة وهذه الحمامات لا تكفي حاجة المواطنين وتتقاضى [illegible]

المياه.

ظواهر جديدة وغريبة

ظاهرة سرقة المحال التجارية وسيارات البكبات برزت بظهور السوق الجديد حيث تم الإعتداء على عدد من المحلات وتم سرقة مبالغ نقدية كبيرة منها وتخريب بعضها مما ادى إلى عدم ارتياح نفسي لدى التجار خاصة يوم الجمعة وهو اليوم الوحيد الذي تغلق فيه المحلات ابوابها واما ظاهرة سرقة سيارات البكب فهي ظاهرة

وهدان الوهدان

تحدث يومياً من امام السوق نظراً لعدم وجود مواقف مخصصة لها.

ظاهرة تحت السعر.

السيد عبيد التعمري «موظف في شركة» قال ان من الظواهر التي باتت تهدد السوق عدم تحديد البيع والشراء حيث هناك فئة من التجار يقومون ببيع البضاعة تحت السعر قبل الساعة الخامسة وهي الموعد المقرر لعدم إلزام المشترين الدخول في ساعة معينة مما يسبب عدم انصاف لجميع التجار في المنافسة ويقترح أن تقوم ادارة السوق بتحديد والزام المشتري بالدخول الى السوق في ساعة محددة حتى يصبح هناك منافسة شريفة بين التجار على بضاعة المزارعين.

وبالنتيجة المزارع ضحية!

خالد رمضان «وسيط» قال ان المشاكل التسويقية التي ظهرت في هذا السوق تتمثل في اختلال عملية البيع والشراء حيث أن العلمية كانت في السوق القديم اسهل بسبب موقعه بالقرب من الكثافة السكانية مما كان يساعد على ايجاد منافسة حقيقية بين التجار والمواطنين والتي يحصل من خلالها المزارع على اعلى الاسعار التي تعود عليه بالربح الوفير اما في السوق الجديد [illegible]

اما عن رسوم الأمانة فقال انها تستوفي من خلال الوسيط من كل من المشتري والمزارع وهي عبارة عن نسبة ٤% من قيمة البضاعة وهي رسوم ترهق المزارع بينما الوسيط يتقاضى ما بين ٥-٤% من قيمة البضاعة علماً بانه معرض للخسارة المادية الناتجة عن الذمم «الديون» وتسليف المزارعين وفوق ذلك كله يترتب عليه كافة النفقات من اجور محلات وعمال وخدمات كاملة كل ذلك على كاهل الوسيط مما يرهقه وفوق ذلك كله تقوم دائرة الامانة بإضافة ما يسمى برسوم فروق الاسعار او فروق الكميات الواردة للوسيط وغالباً ما تكون غير منصفه ولقد وضعت في الاونة الاخيرة دائرة السوق لمفتشيه السوق حوافز مادية لمن ياتي بفروق اسعار «كميات اعلى مما ادى الى تذمر كافة الوسطاء من فروق الاسعار التي لم تكن لتظهر بهذا الشكل الملحوظ في السنوات السابقة.

ولمخالفات السير حصة

عصام الدريني موظف في احدى الشركات قال حول تنظيم السوق ان وجود المظلات في منتصف السوق ادى إلى تجزئة السوق الواحد إلى سوقين وعدم وجود معابر بينهما ادى الى انقطاع التواصل بين الساحتين في عمليتي البيع والشراء حيث ان المشتري اذا نزل الى الساحة «ا» اجبر على البقاء فيها والتعامل مع التجار من خلالها لان انتقاله الى الساحة «ب» يكلف الجهد والمال وهذا كله يؤثر على منتوجات المزارعين الذين يحرمون من الاستفادة من اعلى الاسعار التي قد تصل إليها بضاعته من جراء المزاودة عليها ويقول جلال محمد ان المزاجية تتدخل في عملية دخول البكبات الى السوق بينما سيارات الوسطاء لا يسمح لها بالدخول إلاّ بعد الساعة الواحدة ظهراً علماً بانه لا يوجد هناك مواقف للسيارات مما يعرضها للسرقة ويعرضها لمخالفات شبه يومية من قبل شرطة السير.

حملنا ما حصلنا عليه من ملاحظات وشكاوى من قبل التجار والمواطنين واتجهنا بها الى مدير السوق المركزي.

دواعي نقل السوق

قال : انه من المتعارف عليه ان السوق القديم انشيء في عام ١٩٦٦ وكان في ذلك الوقت يقع خارج التجمعات السكانية وبعد ١٩٦٧ ومارافقها من احداث اصبح السوق المركزي هو المكان الوحيد الذي يستقبل المنتوجات الزراعية الاردنية والمنتوجات الوارده اليه من الضفة الغربية والمستوردة حيث كانت سعته اكثر من المنتوجات التي كانت ترد اليه ولكن مع التطور المذهل الذي شهده الاردن والذي ادى الى زيادة الانتاج اصبح السوق وبعد مرور ٢٨ عاما على انشائه يشكل عبئا على العاصمة عاجزا عن استيعاب الكميات الكبيره التي كانت ترد اليه من المنتوجات الزراعية واصبح يشكل ازعاجا للسكان المجاورين عدا عن التلوث البيئي الناتج عن الاف السيارات من جراء عمليتي الدخول والشراء واحداث الكثير من الارباكات المرورية دفعت الامانه الى التفكير بنقل السوق للموقع الجديد وحول مشكلة المظلات قال انها لم تقطع السوق الى نصفين لان تاجر التجزئه بوسعه ان ينتقل من ساحه الى اخرى بكل حرية بمجرد صعوده على عدة درجات مخصصه لذلك.

وعن الخدمات وخاصة المياه قال ان خطوط المياه منفذة داخل السوق وماعلى التجار إلا متابعة ذلك مع الجهات الرسمية.

وعن بعض الظواهر وخاصة السرقات قال ان ادارة السوق تاسف لما حدث من سرقات قام بها عدد من ضعاف النفوس حيث استغل عدد من المنحرفين عدم وجود اي حركه في السوق ليلة الخميس وصباح الجمعة وقاموا بالاعتداء على بعض المحلات التجارية وسرقة الاموال بالرغم من وجود دوريات منظمه تابعه لمركز امن السوق سوف يلقون جزاءهم العادل من قبل القضاء.

وحول عدم وجود موقف للسيارات قال ان الامانة انشات سوقا للخضار والفواكه وليس مواقف سيارات ومن يتقدم من اصحاب الاراضي المجاورة للسوق بطلب ترخيص لموقف سيارات فإن الامانة سوف تمنحه الموافقه على ذلك.

وحول ظاهرة «تحت السعر» قال انه من المؤسف ان بعض العاملين يقومون ببيع البضاعة الواردة اليهم قبل الساعه المقررة لبيع البضاعة وهذا مايسمى بظاهرة بيع تحت السعر.

اختفاء الدجاج اللاحم من بعض المناطق

الى متى يبقى التلاعب في قوت المواطنين؟

● من اماني عايد

في الوقت الذي يتوقع فيه ان يزداد حجم الانتاج المحلي من الدجاج اللاحم في هذه الفترة بعد ان ازداد عدد المزارع المنتجة لتلك المادة التي تشكل عنصرا اساسيا لدى الغالبية العظمى من المواطنين خاصة بعد ان ازداد الطلب عليها حيث فقدت من بعض المناطق وقبل مايقارب شهرين صدر قرار رئاسة الوزراء السماح باستيراد مادة الدجاج المجمد من قبل التجار الاردنيين بعد ان كان هذا الامر لا يسمح به لتشجيع الانتاج المحلي.

ويشكو عدد من المواطنين ان مادة الدجاج اللاحم المحلي متوفرة في كثير من المناطق.. وقد يكون السبب وراء [illegible]

دواجن ان السبب الرئيسي في اختفاء مادة الدجاج من بعض المناطق يعود لسياسة الحكومة التي سمحت باستيراد الدجاج المجمد رغم رفع رسوم الاستيراد عليه مما ادى لفقدان الدجاج المحلي الذي يباع باسعار اعلى من اسعار المستورد. السيد سلامة على صاحب محل دواجن يقول ان سبب إختفاء الدجاج اللاحم من بعض المناطق يعود لارتفاع تكلفة الانتاج وارتفاع اسعار الاعلاف خاصة الذرة الصفراء التي ارتفعت اسعارها مؤخرا نتيجة ارتفاع الاسعار عالميا. اما بالنسبة لارتفاع اسعار الدجاج المحلي في بعض المناطق فيعود للطلب والاقبال الشديد على هذه المادة الهامة وخاصة في موسم السياحة الصيفية [illegible]

للدواجن لعدم توفر الادوية اللازمة لمثل هذه الامراض.. وقد يكون سبب ارتفاع اسعار الدواجن بشكل مفاجيء في بعض المناطق هو استغلال حاجة المواطن الذي يقبل على شراء الدجاج اللاحم المحلي دون غيره من الانواع المستوردة.

وطالب احد اصحاب محلات الدواجن الحكومة بضرورة دعم اصحاب مزارع الدواجن ليتمكنوا من الاستمرار في انتاج هذه المادة الاساسية في الغذاء لدى شريحة كبيرة من المواطنين.. وبضرورة ان تكون الاعلاف مناسبة بالاضافة لتحديد اسعار الدجاج حتى لا يكون هناك تلاعب من قبل بعض التجار.. وعدم التحكم بقوت المواطنين لأن مادة الدجاج اللاحم [illegible]

للاردن بعدم توفر لحوم حمراء منافسة مثل اللحوم البلغارية وبالتالي زاد الطلب على الدجاج المحلي مما ادى الى ارتفاع سعرها واستغلال حاجة المواطن لها في الاسواق الاردنية.

من جهتها وزارة التموين اكدت ان قرار الحكومة بالسماح باستيراد الدجاج المجمد الذي تم وضع رسوم عاليه عليه لتصل الى ٤٥%.

كما ان الرسوم التي وضعت في نوع من الحماية للمزارع المحلي حتى يستطيع تسويق انتاجه المحلي من الدجاج اللاحم.. [illegible]

واضافت مصادر التموين ان مادة الدجاج [illegible]

لكل هؤلاء

للقلب المسكون بالمحبة
الطافح بالوجد
للموقف الثابت كالطود
للعزيمة تطلع شامخة
في الوجوه السمر
للقصيدة تفتح نافذة
وتطل
تطلع في الكف مثل الندى
وتهدهد صباي
لهذا الذي يتداعى كاغنية
للطفولة عارية من جنون
القلق
لفاتنة توقظ الحب فيّ ..
ثم تنام
لسرب حمام
لصديق قديم امد له
ساعدي لو يعود
لبحر يضج بزرقته
لمساء غريب يفتش عن
نجمة في السماء
لامي التي ودعتني الوداع
الاخير

ومدت يد الشوق لي قبل
صوتي
لفنجان قهوتها الحلو
لبيت من الطين
يعلوه سقف خشب
لدالية فوق جدرانه
وآنية من قصب
لتلك الطفولة مصنوعة من
خيال
للاصدقاء جميعاً:
اصدقاء الطفولة
والشباب
الاصدقاء الحميمين جداً
للذين صداقتهم شامخة
كالنخيل
وصادقة كالشهادة
لكل عذابات روحي وما في
الفؤاد من الوجد
احني راسي وامضي الى
ساحل من زبد

فتحي سليمان

● غسان ابو علي

رثيت لحال مدير السجن ومساعديه وللضباط عندما فتشوني، احتجزوا ولاعة وعوداً من الكبريت، وتركوني ادخل بسلام، وابتسام،
وفي راسي ملايين الافكار
وغابات تشتعل
وباستيل ينهار
وذكرى كومونة باريس
وحضارة كريت
والمتنكر ابليس
ونكتة

٢- رثيت لحال القاضي الشرعي، وهو يؤجل جلسة نفقه ويدعو خبراء ويملي على الكاتب ويدعو المحامي، ويكتب للبنك المركزي ويحث المحضرين لجلبي لتحديد مقدار ما تحتاج ابنتي، ومخاطبا جهة عملي، ومامور الاجراء بعد ان قرر ما تحتاج فاختصرت المدعية كل هذا بابتسامة
لانها استلمت في عيد ميلادها،
من الرجل الاول في محياها
فقط وردة.

٣- رثيت لحال رئيس محكمة الجنايات
مسلسل الدراما والحكايات
ولحراس المحكمة
وسائق الزنزانة
والمدعي العام
وتكشيرة القضاة
لانني والمشتكية
كنا نتبادل سراً
الابتسامات

٤- رثيت لحال رؤساء الدول والوزارات
لانهم لا يستطيعون
مثلي المثول في الجنايات
وهم يتبادلون مع
حراسهم بالكلاشينات
بلا اضواء او
تصريحات
وقبل الدخول إلى
المحكمة
اعذب النكات

٥- رثيت لحال مذيع نشرة الاخبار في كل القنوات لانه لا يستطيع، ان يتوقف للحظة ويتثاءب.

٦- رثيت لحال التلفزيون، لانه لا يستطيع مثلي ان يستفرغ.

٧- رثيت لحال المتزوجة، لانها لن تستطيع اذا احبت
ان تعود عذراء

٨- رثيت لحال الحصان في الاسطبل
لانه لا يستطيع تغيير اسمه
إلى بغل مثلاً

٩- رثيت لحال الارنب، لانه الوحيد الذي
اعترف، ولم يغير اسمه.

١٠- رثيت لحال عود الكبريت،
بعد استخدامه يلقى
في سلة المهملات

١١- رثيت الشعر في المهرجانات



لان ما يقال خلف المايكروفونات
يتحول إلى ورق
وكلام يقطعه المذيع

١٢- رثيت لحال المحاضر والشاعر في الامسية
لانه لا يستطيع مجاملة الجميلة في الصف الخلفي بغمزة.

١٣- اعجبني كلب الحراسة على الحدود التركية البلغارية،
كان يتجاوز الحدود برشاقة وخفة
ياكل عند البلغار ثم يعود لينبح.

تودعني..
وعلى اعتابك يرقص دمعي
وفي حنايا
ذكراك
يغفو نهاري..
تودعني..
لتكون
صباحاتي
حزينة
لايبقى منك الا
صور
تستبيح كل
الامكنة
وكلمات ضاعت
منها الحروف.
يطوقني غروب لياليك..
واوجاع وداعك..
وامضي
الملم ماتبقى من صور
لتكون زادي في غربتي
تودعني وقلبك يلاحقني
في ساعاتي وكلماتي..
تغتال ايامي..
وتنتشر على اعتاب امسياتي
لتعلن بان لقاءنا المنتهي..
اخلع عني ثوب الانتظار
لاودع ظلك..

● وفاء ابو السعود

اتحاد الادباء والكتاب العرب ينعى الكاتبة امينة السعيد

نعى فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الكاتبة والصحفية المصرية، امينة السعيد، التي وافاها الاجل يوم الاحد الماضي في القاهرة عن عمر يناهز واحداً وثمانين عاما.

وقال الامين العام ان الفقيدة، من كبار الرموز الصحفية والادبية المدافعة عن حقوق المراة، وعبرت عن مواقفها ونضالاتها في سبيل اعلاء شان المراة العربية، من خلال عملها في مجلة «حواء» القاهرية المعروفة، ومن العدد الكبير من مؤلفاتها المنشورة.. ومشاركاتها في الصحافة المصرية والعربية.

رسالة لنا جميعاً

قال «اريك فروم» المفكر النمساوي الكبير والذي يعتبر من ابرز مفكري القرن العشرين.

هناك رجال صمموا ان يكون لهم في هذه الحياة دوراً عظيماً يؤدونه رغم الصعاب والمشقات، بدون دار فخمة ينعمون بفاخر اثاثها ورياشها، وان يكون لهم خلال رحلة حياتهم موقفه بدون رصيد ضخم في مصرفه. انهم رجال تعرفهم من سلوكهم وافعالهم وما ينجزون لا من مظاهرهم وملابسهم وما يقتنون، رجال لديهم من الشجاعة ما يجعلهم يقدمون ما يحسون به ويعبرون بصدق عن ذواتهم لا ما يرضي الآخرين ويستدر عطفهم .. ثروتهم في اعماقهم لا تنضب، يعطون منها ولا يتوقفون عن العطاء حتى تتوقف قلوبهم عن النبض، وآخرون يلهثون كل عمرهم وراء المزيد من المال وما يمكن ان يمتلكوه، ويموتون اخر الامر دون متاع، فلا يتركون اثراً من ورائهم.

● محمد عبد الكريم

أخ

اخ على اللي عمره ماقال
اخ وعلى اللي طار ووقع في الفخ
وعلي اللي حمل جمل ومانخ
واخ على اللي شرب كاس المر وما داخ
على اللي شاب راسه وقلبه ماشاخ
واللي مامرف ينفخ جيبه بالمنفاخ
واخ على اللي عبانا بوعوده
وماشفنا النار في عوده
على اللي كذبه مافاده
واخ على اللي صابه الفقر من جوده

● بدر الصيفي

تنويه

في العدد الماضي من «الاهالي» وفي تقرير «الاقتصاد الإسرائيلي يستعد لاحتلال العالم العربي» صفحة ١٣ وقع خطا في الفقرة التي تبدأ بمشركة دلتا جليل للصناعة .. بدل ٢٤٠ الف دولار والصحيح ٢٢٤ مليون».

وفي الفقرة التي تبدأ بيبدو ان دراوفنة .. بدل لكنها لا تصدر والصحيح لكنها لا تنتج..»

لذا اقتضى التنويه

من صندوق «الاهالي» محمد ابو عفيف

ضيف مهرجان الفحيص الذي لم يسمح له بدخول الاردن المخرج هيثم حقي لـ الاهالي:

يعتبر المخرج السينمائي والتلفزيوني السوري هيثم حقي واحدا من الع المخرجين الذين برزتهم الدراما التلفزيونية العربية، فهو مخرج المسلسلات الضخمة ابتداء من «حرب السنوات الاربع» مرورا بـ«هجرة القلوب الى القلوب» و«دائرة النار» و«الدغري» والان مسلسل «خان الحرير» التقينا هيثم في غرفة المونتاج حيث يشرف على انجاز مسلسله الجديد، وكان معه هذا الحوار حول المسلسل والدراما التلفزيونية وهمومها وقد كان ومن المقرر ان يشارك المخرج حقي في ندوة سنوية السينما ضمن فعاليات مهرجان الفحيص الا ان جهات امنية منعته من دخول الاردن فحضرت زوجته بدلا عنه.

● دمشق -
من تيسير خليل

الرواية التلفزيونية

• تضع اللمسات الاخيرة على مسلسل جديد اسمه «خان الحرير» للروائي نهاد سيريس ماجديدك في هذا المسلسل؟

من خلال مسارات الاعمال الكبيرة التي قدمتها كنت اسعى نحو رواية تلفزيونية، قلت عدة مرات ان المسلسل التلفزيوني هو اقرب الفنون الدرامية الى الرواية كجنس ادبي، وقد تحقق ذلك في بعض الاعمال التي اخرجتها وكان واضحا وجليا في مسلسل «هجرة القلوب الى القلوب» واعتقد ان «خان الحرير» يمكن ادراجه ضمن هذه النوعية من الاعمال الروائية التي تقدم بانوراما اجتماعية لفترة تاريخية مابين عام ١٩٥٦ و١٩٥٨ في السوق التجاري في مدينة حلب، وفي محاولة لرصد العلاقات الاجتماعية في الطبقة التجارية بمختلف شرائحها على خلفية احداث كبيرة للوطن تبدا بالعدوان الثلاثي على مصر وتنتهي بالوحدة.

• هل تعتقد ان الرواية المسلسلة، او المسلسل الروائي هو الشكل الامثل للدراما التلفزيونية؟

اعتقد ان المسلسل التلفزيوني هو رواية فلو اخذنا «دائرة النار» هو رواية ولكنه ليس رواية ملحمية ضخمة كـ«هجرة القلوب» و«الدغري» رواية، وهو ماخوذ عن «زوبك» لعزيز نسين.

انا اعتقد ان المشكلة الاساسية في بعض الاعمال التلفزيونية العربية التي تبدو التي تبدو «ممطوطة» جدا انها قصة واحيانا القصوصة «ممطوطة» كي تكون رواية اي مسلسلا. البنية الروائية كما هو معروف تتناول عدة خطوط وتقدم بانوراما لو اخذنا رواية تقوم على ثلاث شخصيات مثل «حب في زمن الكوليرا» فهي تقدم بانوراما، ليس عن كولومبيا فحسب، بل عن اميركا اللاتينية والعالم الثالث. اذا اردنا هذه البنية الحديثة التي تتغلغل في المجتمع لتسبر جوانب كثيرة للحياة الاجتماعية والسياسية، اعتقد انها تنطبق على غالبية الروايات وبالاخص الروايات الملحمية الكبرى و«خان الحرير» من هذا المنطلق يمكن ان نزيد خلف كلمة رواية تلفزيونية صفة الملحمية.

• هناك ذريعة نسمعها لتبرير الاسفاف ببعض الاعمال التلفزيونية وهي «الجمهور عايز كده»، برايك هل «الجمهور عايز كده» فعلا؟

نحن في بداية عملنا السينمائي، مطلع السبعينات في سورية اصطدمنا بسينما تجارية سورية ولبنانية ومصرية، وحتى اجنبية تحت شعار «الجمهور عايز كده»، اعتقد اننا كمجموعة من السينمائيين وعن طريق «النادي السينمائي» في دمشق ومشاركتنا في الحياة السينمائية وبعض التجارب النقدية، قد ساهمنا في اسكات العديد ممن ادعوا ان هذا مايريده الجمهور، فالقيمة الفنية هي قيمة مستقلة مثلا «ساتيلكون» لفيلليني تحفة فنية نادرة، لكن قد يكون عدد الذين شاهدوا الحديقة الجيوراسية لسبيلبرغ قريب من المئة مليون مشاهد في العالم لكن هذا لا يعطيه القيمة الفنية لـ«ساتيلكون» وتاريخ السينما مليء بهذه الامثلة.

لكن في الآونة الاخيرة بسبب التلفزيون وظهور التلفزيون التجاري «القنوات الفضائية»، فاننا نعود لنفس المقولة عبر الاعمال التلفزيونية، ولا اخفيك بانني اعلم ان غالبية الجمهور تحب الاعمال الخفيفة المسلية، واحيانا المسفة، ولكن هذا القطاع الاكبر من الجمهور لا يعطي الاعمال، من ناحية القيمة الفنية، الراي النقدي القاطع هذا هو الصراع بين النوع الفني الذي يجمع المتعة والمعرفة، والذي اؤمن به، والنوع الفني الذي يدعي باننا نوجع راس الناس المتعبين الذين ياتون في اخر النهار ليروحوا عن انفسهم بمشاهدة النساء الجميلات والتهريج المبهج والحديث السطحي عن همومهم حتى ان الكثيرين يقولون «اجعل الهموم مفرحة».

هذا لا يعني انني ضد النوع الفني المسمى الكوميديا فانا قد عملت بهذا النوع، ولكنني اعتقد بان من يقولون ان هذا مايريده الجمهور يجب ان يصححوا قليلا عباراتهم: «هذا مانريد ان يراه الجمهور».

تجارب انتاجية

• هل تحدثنا عن تجربتك الانتاجية لاسيما انك خضت في هذا المجال وحيدا ومع اخرين؟

منذ تجربتي الاولى في شركة «الرحبة»، والتي قدمت ثلاثة اعمال مهمة هي «دائرة النار» و«صور اجتماعية» و«شبكة العنكبوت»، كانت المشكلة الاساسية ان الاستمرارية تحتاج الى تمويل كبير، والسبب ان المحطات العربية تتاخر في الدفع كثيرا وتدفع على الدقيقة بغض النظر عن النوعية. وقد ساهمت بعد ذلك مع شركة السيار كمخرج وكخبير في مجال الانتاج، ولكن السيار في البداية، بعد ان انتجت عدة اعمال توقفت قليلا لسير السوق، مما جعلني احمل مشروعي بمساعد عمر حجو الى مدينة حلب، لانشاء شركة انتاج بتمويل جيد، وقادرة على الاستمرار وعدم الانتظار بعد انتاج عدة اعمال، اعتقد انها مختلفة في النوعية كـ«ليل الخائفين» و«قلوب خضراء» و«اللغز» «قصة حب عادية جداء» و«اسرار الشاشة»، وفيلمين تسجيليين هما «الفخ» و«لمسة حلب»، اعدنا الصلة مع السيار، التي كانت قد اشترت رواية «خان الحرير» كمسلسل تلفزيوني لنهاد سيريس واتفقنا على طريقة انتاج مشترك وقد اثمر تعاوننا هذا، فقررنا ان نستمر بهذه الطريقة التي تمنح الجهتين امكانية المغامرة في الاعمال الكبيرة، ونحن ننوي انتاج عدد من الاعمال من هذا النوع اهمها «قوة العدالة» عن محاكمة ابراهيم هنانو وملحمة كبرى بعنوان «الثريا» كتبها نهاد سيريس عن عمل كنا قد اعددناه انا وحسين راجي وسعد الله مقصود.

اعتقد ان السعي الانتاجي الذي بداته منذ عام ١٩٨٧، من اجل ايجاد شركة قادرة على انتاج نوعية جيدة، ودون توقف هو الآن في طريقة الى التحقق ان لم يكن قد تحقق فعلا.

• تحتل الدراما التلفزيونية السورية مكانا مرموقا الآن في التلفزيونات العربية، وقد دخلت في تنافس مع الدراما المصرية، كيف ترى هذا التنافس وما الخصوصية التي تميز الدراما السورية عن المصرية؟

اعتقد ان الموضوع حساس جدا نحن في سوريا ننظر الى اعمالنا التلفزيونية حتى الناجحة منها نظرة نقدية شديدة، وهذا له جانب ايجابي فهو يخلق نوعا من التحدي لتجويد العمل والتنافس داخل الدراما السورية ادى الى تطورها رغم ان الكثير من العاملين في الوسط التلفزيوني لدينا يريدون منا ان نحذو حذو اخوتنا في مصر، الذين غالبا مايجاملون بعضهم البعض، ويبدون لنا ممتلقين اكثر من فنانينا للحقيقة واعتقد انها المرة الاولى التي اقولها: ان الدراما التلفزيونية المصرية رغم كل ماقدمته، وقد قدمت الكثير على صعيد النص والتمثيل فانها تختلف من وجهة نظري على صعيد الاخراج ولا ادري لماذا لا يقر الاخوة في مصر بذلك، لاننا لو اخذنا عملا هاما مثل «ارابيسك» لوجدنا ان النص والتمثيل هما البطلان الحقيقيان للعمل في الوقت الذي تعاني فيه الدراما السورية من النص لدينا عدد من الممثلين الجيدين لكنهم ليسوا بتنوع الممثلين المصريين انا اعتقد من خلال الندوات التي حضرتها وتحدث فيها الاخوة المصريون ان الدراما المصرية لا يمكن ان تخرج من الدائرة المفرغة التي تدور فيها الا بانهاء هذا الرضى الزائد عن الذات والنظر الى الاعمال على طريقة السوريين بعين حمراء وخلق تنافس في الوقت نفسه الاعتراف بان المستوى الانتاجي للاعمال التلفزيونية عموما. وحتى الكبيرة منها منخفض عن المستوى المطلوب مما جعل الاعمال عموما تلجا الى طريقة المسرح المصور.

من وجهة نظري ان الدراما التلفزيونية تستطيع ان تتقدم اذا سعت للتحسين لغتها السينمائية فلغتها حتى الآن بدائية ونحن في سوريا حاولنا من خلال العديد من الاعمال مناطحة السقف الانتاجي والرقابي واعتقد ان هذا هو سر التقدم السريع للدراما السورية في السنوات القليلة الماضية لكننا طبعا لا نستطيع ان ننافس مصر في الانتشار والكم فسهم ينظرون الى الانتاج التلفزيوني بجدية شديدة وكثيرا ما ردد المسؤولون في مصر على الاعلام انها «هوليود العرب» والمقصود المصدر الاساسي للعمل التلفزيوني والسينمائي نحن ننافس في النوعية، الاخوة المصريون ينتجون الكثير وتتميز لديهم كل عام اعمال قليلة بينما ننتج نحن اقل لكن بسوية جيدة عموما.

لقطة من (خان الحرير)

تحت الحزام

سعادة الفقير

● ممدوح عدوان

يقول المثل الشعبي: اتعرف كيف يضحك الحظ على الفلاح الفقير؟ يجعله يضيع جحشته ثم يجعله يعثر عليها فيعتقد انه محظوظ وسعيد.

ونحن كلنا، نعيش حياة هذا الفلاح الفقير، مع فارق اننا نضيع جحشتنا ثم لا نعثر عليها ابدا، وكلما راينا اثر لحافر لها او قطعة من رسنها او اي شيء من اثرها غمرتنا السعادة واعتقدنا اننا صرنا قاب قوسين او ادنى من السعادة الكاملة والعثور على الجحشة.

التقليص القسري لانسانيتنا يقلص احلامنا ومطامحنا وامالنا. يحولنا الى اناس صغار ذوي احلام صغيرة وامال صغيرة. اي شيء - مهما صغر - يفرحنا ويسعدنا .. واي شيء - حتى الفتات - يوصلنا الى الاشباع الكامل.

الامر شبيه بالسجين الذي اعتاد على سجنه وتعذيبه، يصبح اليوم الذي لايتعرض فيه للتعذيب عيدا وتصبح اكبر انتصاراته هي ان يطيل وقفته في المرحاض دقيقة واحدة زيادة عن الوقت المخصص له.

ودائما في حياتنا مقولة شهيرة: الكحل افضل من العمى، كان العمى هو الحالة الطبيعية للانسان والكحل - او الحول او العور - هي حالات الالتقام بليلة القدر.

حتى اننا في حياتنا العامة، صرنا نقول انا نظيف واتحدى من يثبت علي رشوة او سرقة او صفقة تهريب، يعني كاننا نقول: هذه المراة عظيمة لانها لا تعمل في البغاء.

واذا وسعنا نظرتنا قليلا راينا احتفالات اجهزة الاعلام «والاجهزة الرسمية» في اكثر من بلد في العالم بسبب اخراج المساجين اوالسماح بالسفر او الغاء الاحكام العرفية اوالسماح بالتنقل او السماح بالانتخابات او السماح بالعمل السياسي علنا.

اذا كانت هذه «المعطيات» مكاسب حقيقية - وهي فعلا كذلك - فان من حقنا ان نسال هل هي منحة وهبة؟ ام انها من حقوقنا الطبيعية؟ واذا كانت من حقوقنا الطبيعية فإن من حقنا بالمقابل ان نتساءل عن سبب تغيب هذه الحقوق طوال ذلك العمر الذي مضى.. وهذا يعني ان نعترف ويعترف معنا القائمون علينا اننا كنا نعيش ظروفا لا انسانية ونجبر على القبول بالقناعة والصمت في ظل تلك الظروف وفي ظل تلك الظروف ايضا كان السياسيون والاعلاميون والامنيون يفرضون علينا اعيادا لاننا نعيش في جنات - لم نكن نراها - ونحقق انتصارات - لم نكن نلمس الا عكسها - ونتمتع بامتيازات لا يحلم بها انسان اخر في اية دولة في العالم.

واذا كانت العودة الى واحة الحرية وال الديمقراطية كسبا حقيقيا فان هذا يعني ان هناك تراجعا عن خطا كان قائما، وبالتالي فان الذين كانوا يحتجون على ذلك الخطا ويطالبون بحدوث ماحدث الآن - بقرارات رسمية مباركة - هؤلاء ابطال وطنيون وليسوا خونة او مدسوسين او مستوردين، وبالتالي فان من حقهم ان يطالبوا بالتعويض عما وقع لهم والاقتصاص من الذين اقترفوا بحقهم جرائم التنكيل والقمع والتعذيب وتكميم الافواه.

هل يكفي ان يقال لنا: لا تؤاخذونا، كنا غلطانين وعفى الله عما مضى؟ ام انه يحق لنا ان نقول ما يحلو لنا ونرد في مسرحية «ولو؟» سجنت طوال هذه المدة التي ضاعت من عمري وانا بريئة.. اي انني دفعت ثمن جريمة لم اقترفها وصار لي في ذمتكم جريمة ساقترفها دون عقاب لانني دفعت عقوبتها سلفا.

ماالذي يمكن ان يقوله او يفعله المواطن العربي في هذه الحالة؟

الاحتمالات كثيرة

لكنه قد يكتفي بالبكاء على جحشته التي لا يرى الا اثار حوافرها.

مخاطباً كوادره واعضاءه ومناصريه في رسالة (الست سنوات) الشاملة ، المكتب السياسي في «حشد»:

صحوة اردنية على الاوضاع المزرية والمعارضة تتزايد

● حريصون على الوحدة الوطنية والحكومة تثير النعرات

● التحالف الطبقي القائم يريد تحميل الشعب عبء المديونية والبذخ

وجه المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني رسالة سياسية شاملة بمناسبة مرور ست سنوات حافلة على تاسيسه خاطب فيها اعضاءه وقواعده الحزبية وجماهيره العريضة فيما يلي نصها الكامل:

في تموز ١٩٨٩، وفي ظل نهوض جماهيري واسع النطاق شمل جميع فئات الشعب المطالبة بالحريات العامة والديمقراطية ومحاربة الفساد والقائمين عليه واجراء اصلاحات سياسية واسعة، انعقد المؤتمر الوطني الاول لحزبنا حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد». في هذه الايام تحتفل منظمات الحزب في مواقعها المختلفة بمرور ست سنوات على قيام الحزب بصورته الراهنة.

وبهذه المناسبة العظيمة، يتقدم المكتب السياسي بهذه الرسالة السياسية الشاملة في اطار قرارات اللجنة المركزية في اجتماعيها الاخيرين (العادي حزيران ٩٥ والطارئ تموز ٩٥)، مؤكداً على الاهمية القصوى لهذه المرحلة من حياة الحزب بعد مرور ست سنوات على اعلان تاسيسه. فلقد مرت ست سنوات استمراراً للمعركة المتصلة والانخراط في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل الحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني، الذي بدأت شخصيته المستقلة تتبلور من رحم الملامح الرئيسية للخط السياسي والبرنامجي والتنظيمي لمنظمة «مجد» التي كانت تشكل جزءاً لا يتجزأ من الحركة الوطنية والديمقراطية الاردنية منذ عشرين عاماً تقريباً.

جزء من حركة الطبقة العاملة

لقد مرت ست سنوات من النضال على مختلف الجبهات، نضالكم الدؤوب في اطار الحركة الوطنية الاردنية، ونضال مبدئي على الصعيد الداخلي لاعلاء فكرنا وبرنامجنا وخطنا السياسي والتنظيمي والجماهيري دفاعاً عن هوية الحزب وفكره ومنطلقاته التنظيمية بصفته جزءاً من حركة الطبقة العاملة الاردنية، ونضالاً من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية التي دعامتها الرئيسية العداء المباشر للصهيونية والامبريالية والعمل على افشال المؤامرات التي تحاك ضد المصلحة الوطنية ومستقبل البلاد.

ست سنوات اثبت فيها الحزب نفسه وموقعه في الحركة الجماهيرية بالبلاد ونفوذه في اوساط الجماهير العريضة صاحبة المصلحة في المشاركة والتغيير .. وكان حزبنا رائداً حيثما يجب ان يكون رائداً، في قراءة الواقع قراءة ثورية واشتقاق الشعارات الصحيحة والمهام المطلوبة والانخراط في تنفيذها.

التصدي للمعاهدات

ست سنوات من العمل في المواقع الجماهيرية المختلفة، من المساهمة في التاسيس البرنامجي لنيسان ٨٩ الى الانخراط الجدي في انتخابات ٨٩ وطرح برنامج المشاركة والتغيير، برنامج الانقاذ الوطني الذي اصبح برنامج الاجماع الوطني، الى برنامج لجان الدفاع عن الوطن إثر الهجوم الامبريالي على المنطقة وبوابة العراق .. الى المساهمة الفاعلة في تاسيس التجمع العربي الديمقراطي والمؤتمر القومي الشعبي في عمان للتصدي المباشر لمدريد واوسلو ووادي عربة والمساهمة في بناء المجابهة المنظمة واحد تعبيراتها الكبيرة في المؤتمر الشعبي الاردني، والدفاع عن حقوق اللاجئين في العودة وتقرير المصير واطلاق حملة بناء اللجان الشعبية لحمل ذلك. ست سنوات من الكفاح الذي نأخذ عليه الان انه لم يحمل كل الامور الى نهاياتها، ليس فقط لاننا لم نتحول، ضمن ظروفنا الداخلية ومستجداتها الدائمة في كل منعطف، الى حزب جماهيري، وانما ايضا بسبب عوامل خارجية كثيرة وبنية الحركة الوطنية التي ورثت الكثير من عوامل الكبح لتقدمها في احشائها نفسها. ورغم كل ذلك، فقد مرت ست سنوات من سنوات الكفاح الدائم عاشها الحزب ضد سياسات الحكومات المتعاقبة منذ نيسان ٨٩ حتى اليوم. هذه السياسات التي خبرها الشعب الاردني واكتوى بنارها .. وتركزت جميعها في العمل من اجل الوصول الى معاهدة وادي عربة وتمرير بنودها.

مشروع بيريز

ان العمود الرئيسي لسياسات الحكومة الان وما سبقها هو معاهدة وادي عربة ومستحقاتها الان وفي المستقبل. وقد عملت اسرائيل الى جانب امريكا بكل قوتها من اجل هذه المعاهدة حتى يقع الاختراق الاكبر على الجبهة الاردنية، [illegible] رغم توقيع اتفاقية كامب ديفيد، بقيت لاسباب عديدة بعيدة عن الاختراق الاسرائيلي الشامل وبعيدة عن ان تكون معبراً للتطبيع العربي الشامل مع اسرائيل كما هي الحال مع الاردن. ان الاختراق الاكبر الذي تم بتوقيع معاهدة وادي عربة واوسلو هو عزل الاردن عن محيطه العربي ودمجه في نواة ثلاثية تتكون من اسرائيل في موقع القيادة وفلسطين والاردن في موقع التابع تحت مشروع بيريز لتشكيل النظام الشرق اوسطي الجديد، كمقدمة لبسط الهيمنة على العالم العربي. وفي الطريق الى ذلك تتم التضحية من قبل الحكومات المتعاقبة بالقضايا الوطنية والقومية. فلقد ادارت الحكومة ظهرها للقضية الفلسطينية وللقضايا المعيشية لابناء الشعب ولم تعد تقدم اية محاولات لحلول نهائية بل [illegible] باكثر مما هو مطلوب منها من قبل الصندوق والبنك الدوليين واوغلت في فرض الضرائب الجديدة وفرض المزيد من الارتفاعات المتزايدة للاسعار، لا بل [illegible] في ظل الثبات الشبيه للاجور والتآكل الفعلي لقيمة الدينار مقابل العملات الاجنبية، والتقدم بخطى حثيثة نحو الخصخصة وبيع القطاع العام.

البذخ وعبء المديونية

[illegible] الازمة السياسية والاقتصادية التي اوجدها التحالف الطبقي منذ سنوات [illegible] بانهيار البلاد بالمديونية، وبفرض سياسة تحميل الشعب عبء هذه [illegible] في الوقت الذي تستمر فيه سياسة البذخ الحكومي، وشراء الذمم وبعض [illegible] الاقتصادية الطفيلية او المشاركة معها، واضعاف الصناعة الوطنية، [illegible] القطاع الزراعي، والاستغلال البشع للايدي العاملة [illegible] في الوقت

الذي تتفاقم فيه البطالة، ويزداد الغلاء وتتدهور فيه الاوضاع الاقتصادية لتشمل فئات وطبقات جديدة اضافة الى العمال والفلاحين والفقراء وتجمعات الفقراء المدقع. والحكومة التي توقعت ان تشكل المعاهدة المشؤومة مع اسرائيل مدخلاً لانفتاح عربي قد واجهت عزلة عربية اوسع، ولم تستطع رغم كل محاولات استجلاب الاموال للتشغيل، او للدعم من الدول الاوروبية والولايات المتحدة واليابان، لم تستطع الخروج من المأزق ولا زالت النتائج متواضعة ولا تنسجم مع الاوهام التي حاولت وسائل الاعلام الرسمي زرعها في عقول المواطنين. وفي هذا الاطار، يجري انتظار المؤتمر الاقتصادي الواسع المقرر انعقاده في عمان في تشرين القادم ليشكل مدخلاً للتمويل والتشغيل!!



تدخل وقمع وفرض

لقد ازدادت وتيرة تدخلات الحكومة واجهزتها من اجل فرض مواقفها السياسي على الشعب، بحجة ان المعاهدة مع العدو الاسرائيلي قد جرى إقرارها من مجلس الامة، وبان على المعارضة ان تلتزم براي الحكومة، بما يعني حرمان المعارضة من ابداء رأيها ومن حقها في التعبير عن مواقفها الرافضة للمعاهدة واستحقاقاتها. وقد تمثلت سياسة قمع الراي الاخر في منع التحركات السياسية لقوى المعارضة، وفي التعتيم على مواقفها السياسية، ويفتح نيران الاعلام الحكومي على القوى السياسية والوطنية الديمقراطية والاسلامية، والعمل على تشويه دور الاحزاب ومهاجمتها، والتضييق على صحافتها، وعلى عموم الصحافة المعارضة لسياسة الحكم، كما تجلت محاولات القمع في القيام باعتقالات جديدة وبطرق عرفية، وبابعاد عدد من الفلسطينيين المقيمين في البلاد، وفي العمل المنظم والمحموم الذي تشرف عليه الدوائر الامنية ووزارة الداخلية في حرمان عشرات الالاف من المواطنين من جنسيتهم الاردنية وتحويل وثائقهم الى وثائق مؤقتة!! وفي الوقت الذي يجري فيه العمل على اضعاف الوحدة الوطنية بين الشعبين الشقيقين، يجري فيه الهجوم على كل اصوات المعارضة من مواقع كانت تعتبر والى وقت قريب من الركائز السياسية والاجتماعية للحكم، ومنطلقاً لاثارة النزعات الاقليمية عندما يتطلب الامر ذلك. لقد بلغ التدخل الحكومي وقمع الراي الاخر ذروته حين جرى منع القوى السياسية والنقابية والجماهيرية من عقد مؤتمرها الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع يوم ١٩٩٥/٥/٢٩ وفي التزوير الفاضح لانتخابات البلديات في بعض المدن (الزرقاء والرصيفة) التي جرت مؤخراً. وقد اعادت الحكومة الى الاذهان تلك الممارسات العرفية التي خبرها شعبنا وقواه الوطنية وعانى منها الكثير في عقود سوداء من تاريخ الصراع الديمقراطي مع التحالف الطبقي الحاكم.

عزلة الطبقة الحاكمة

لقد بدأ يتضح بجلاء لابناء الشعب وقواه الحية في الاحزاب والمؤسسات الشعبية زيف الادعاءات الديمقراطية التي تتغنى بها الطبقة الحاكمة وظهر عداؤها المباشر للتعددية السياسية والحزبية والفكرية، وكشرت عن انيابها، باعتبارها من اسوأ الانظمة الشمولية التي تعتمد على اجهزة القمع وهيكل نيابي مزيف فاقد للثقة ومطعون بشرعيته الشعبية، وبالعودة الى محاولات بائسة لاستنهاض قواعد اجتماعية واعادة تجديدها اعتمادا على وعود واوهام بالانتعاش واثارة النعرات الاقليمية لفك وحدة الصف الوطني والشعبي الذي يأتلف ويتحدد دفاعاً عن الوطن في مجابهة اسرائيل. ان المحاولات الجارية الان لا تستهدف الا افراغ الاحزاب من مضمونها السياسي والتعددي وانهاء اية مكتسبات تم تحقيقها خلال السنوات الست الماضية.

وبالرغم من اتساع حالة عدم التجاوب الشعبي مع عمليات التطبيع الموجهة من الحكومة ومن الفئات الطفيلية المرتبطة به، فإن الحكومة تسعى عبر مجلسي النواب والاعيان إلى تشريع بيع العقار للاجنبي دون استثناء (والمقصود بذلك للافراد والشركات الاسرائيلية) وإباحة التعامل مع الاسرائيليين كما تسعى الى اجراء تعديلات على قانون الاستثمار وعلى قانون ضريبة الدخل ايضا، بهدف تقديم المزيد من التسهيلات للشركات الاجنبية بما في ذلك الشركات الاسرائيلية بالطبع. ان السياسة الحكومية هذه هي التجسيد العملي لبناء نواة النظام الشرق اوسطي بالزعامة الاسرائيلية، والتمويل الامبريالي، وهي سياسة تقوم على الاستمرار في الحفاظ على نهج التبعية السياسية والاقتصادية لمواقع التفرد الامبريالي، والجسر الذي يشكله للسيطرة على كل المنطقة مقابل منافع محدودة لفئات طفيلية وبيروقراطية مستفيدة من هذا الوضع البائس الجديد. ان الازمة التي تعاني منها سياسة الحكومة هي العزلة المزدوجة : عزلة المعاهدة عن محيطها العربي، وعزلة سياساتها عن جماهير الشعب، وحتى الان لم تفلح كل الجهود التي بذلت لفك العزلة الخارجية والداخلية، وليس من المتوقع ان يتم ذلك في المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في تشرين اول القادم.

اتساع المعارضة

ونتيجة لتسارع الاحداث على مختلف الاصعدة تشكل في البلاد وضع يتعاكس اكثر فاكثر مع رياح وادي عربة. وهناك ما يشبه الصحوة الاردنية على الاوضاع المزرية القائمة [illegible] ان الشرائح الاردنية [illegible] المعارضة للمعاهدة [illegible] نتيجة للاوهام التي [illegible]

توقيع المعاهدة حتى الان، تتآكل بالتدريج القوى الاجتماعية التي اعلنت منذ البداية موافقتها على وادي عربة . ومن المظاهر الرئيسية لذلك عزلة اعضاء مجلس النواب المؤيدين للمعاهدة عن قواعدهم الاجتماعية التي انتخبتهم وفقدان الامل بان يقوم البرلمان بوقف التدهور الحكومي باتجاهات التطبيع الرسمية المتسارعة.. وارتفاع الاصوات من قبل نواب في المعارضة ولدى عدد من القوى السياسية والاجتماعية بضرورة الانسحاب من البرلمان باعتباره لم يعد يمثل الارادة الشعبية لا بل يتعاكس معها.

وتعمقت عزلة الحكومة عن الشعب حينما ظهر بجلاء اصطفاف القوى اليسارية والاسلامية والقومية دون استثناء وما لحق به من تحالف قوى واحزاب الوسط، خلف المؤتمر الشعبي الاردني الذي رفع شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع. فلقد اصبح جلياً ان جميع قوى الشعب باحزابه ونقاباته وهيئاته الاجتماعية الممثلة في المؤتمر لا تتفق مع سياسات الحكومة في جميع محاورها، ولم يبق الا ممثلو الشرائح البيروقراطية وتعبيراتها السياسية في بعض الاحزاب السياسية التي لا تشكل الا امتداداً للقاعدة الاجتماعية للنظام وفي بعض الاجهزة والسماسرة ممن يروجون للتطبيع تحت اوهام الكسب السريع على حساب كرامة الوطن. ولم يعد ممكناً الان الحديث الرسمي عن الاقلية والاغلبية، فلقد اعلنت الاغلبية التمثيلية للشعب رأيها .. والجميع يعرف ان البرلمان الثاني عشر الحالي برلمان مفبرك لتمرير سياسات الحكومة والضرب بالمصلحة الوطنية عرض الحائط. ان هذا يجعل الوضع بالبلاد في اشد حالات القلق اقتصادياً وسياسياً واكثر استعصاءاً على الحكومة واصحاب القرار الذين تحولوا من سياسة الوعود الى سياسة التهديد المباشر، لا بل انهم بدأوا بالسماح بظهور اشارات بالتهديد المبطن بمظاهر الفاشية وفرض الانقسام بجميع اتجاهاته على المجتمع والبلاد. وفي ظل انكشاف زيف سياسة الجزرة والرشوة والمكافأة، ظهرت سياسة العصا دون تردد مع محاولات ايجاد التنفيسات اليائسة من حين لآخر في محاولة لايجاد جسر ما مع المزاج الشعبي.

احتواء انقسام الفلسطينيين

اما في سياسة الحكومة فلسطينياً، فلقد اعتمدت بذلك محاولات التحييد لجماهير الشعب الفلسطيني في الاردن، لا سيما في المخيمات انطلاقاً من دعم الطبقة الحاكمة لاتفاق اوسلو في الزيارة الاخيرة لرئيس السلطة الفلسطينية التابعة لاسرائيل الى عمان حيث تم تنصيبه ملكاً على الفلسطينيين وتم الاعلان عن التعهد بمواجهة المعارضة الفلسطينية المناهضة لعرفات ونهجه.

والحكومة تعرف جيدا ان ما جرى في اوسلو لا يمكن ان يؤدي الى قيام دولة فلسطينية او كيان فلسطيني، وتراهن على بقاء جميع الاحتمالات مفتوحة لاحقاً للتنسيق مع اسرائيل على كيفية احتواء الفلسطينيين وانقسامهم. ان عماد النظرية الاسرائيلية الاردنية حول الفلسطينيين وحقوقهم هو ان اسرائيل تتدبر امرهم ولدى الاردنيين فلسطينيون يتدبرون امرهم وفق اتفاقيات اوسلو ووادي عربة وشروطهما .. وتفتح الاحتمالات على كل شيء في اطار تحالف اردني اسرائيلي معلن يعطي للاسرائيليين الافضلية والقيادة.

ان التصدي لمهمة اسقاط معاهدة وادي عربة يملي على حزبنا والحركة الوطنية المزيد من العمل لبناء وتجديد ذاتها عبر استنهاض الطاقات الشعبية التي اكتوت بنيران سياسات الحكومات المتعاقبة بمزيد من الالتحاق بالمشروع الامريكي الصهيوني والارتهان بالكامل للادارة الاجنبية بما في ذلك الانباء التي تتواتر عن التحضير للدخول في الحلف الاطلسي (الناتو)، والتكويص عن اجواء الانفراج السياسي والهجوم على المنجزات التي تحققت للعبور نحو الديمقراطية وادارة الظهر للحاجات الملحة لجماهير الشعب.

كما ان ذلك يملي علينا العمل الدؤوب المتراكم لاستنهاض الحركة الجماهيرية وتوحيدها وتنظيمها في مواجهة معاهدة وادي عربة والتطبيع مع العدو باعتبار التطبيع هو جوهر المعاهدة واستحقاقاتها وان افشال التطبيع على الارض هو المدخل لافشال تلك المعاهدة واسقاطها اخيرا، وهي مهمة الشعب كله.

تراجع الفئات الوسطى

اننا نبدأ في عموم الحزب خطة عمل جديدة اقرت بنودها الرئيسية اللجنة المركزية في اجتماعها الاخير في حزيران الماضي، وتعميم هذه الخطة التي [illegible] في نهاية العام الحالي على تركيز الجهود [illegible] لبناء المنظمات [illegible]

الديمقراطية والتحضير لعقد مؤتمراتها وتجديد وثائقها وبرامج عملها واساليب العمل اليومي وتحسين اداء الكادر وهيئاتها القيادية بتوفير كل الروافع الضرورية لذلك، ان هذه المهمة لا يمكن ان تتم بمعزل عن الانخراط الفعلي في اوساط الجماهير المعنية، وانه في ظل الظروف القائمة التي ابرزها تراجع دور الفئات الوسطى بالمجتمع في النضال السياسي والديمقراطي، وفي ظل الحاجة الماسة لتحسين الوضع الطبقي للحزب وتجديد كادره وتوسيعه، تجد ان هناك ضرورة قصوى لاستهداف ابناء الطبقة العاملة وقطاع الشباب وقطاع المراة في عملنا الديمقراطي والحزبي.

وفي الوقت نفسه فاننا نجد الحاجة الماسة لابتداع اساليب عمل جديدة تطور عمل الحزب السياسي وانخراطه في عموم هيئاته من القاعدة الى القمة بهذه المهمة التي هي مبرر وجود الحزب والمحك على وجود دوره وتزاد نفوذه باوساط الجماهير .. وفي الوقت نفسه تكتسب مهمات الدفاع المعلن عن حق العاملين باقامة نقاباتهم والدفاع عن النقابات المهنية بوجه الهجوم الكاسح عليها، اولوية قصوى لدى الحزب .. عموم الحزب ومنظماته الديمقراطية.

كما تستدعي هذه المهمة الوطنية الاولى من ابناء الشعب الدفاع عن وحدته الوطنية التي تعمدت بالدم والدموع والامال العريضة في خضم الصراع ضد الصهيونية والامبريالية العالمية منذ وعد بالفور ١٩١٧. وان هذه الوحدة لا تستقيم الا على اساس الاستمرار بالنضال ضد معاهدتي اوسلو ووادي عربة، وعدم الاستسلام للراي القائل بانهما قد حلتا القضية الفلسطينية حلا نهائيا على انقاض البرنامج الوطني الفلسطيني ومصالح الشعب الاردني الواحد الوطنية والقومية وما يستتبع ذلك من حكم ذاتي هزيل تابع للاحتلال والاعتراف العملي بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل، وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الشتات وانكار حقهم في العودة وتقرير المصير والاستقلال وتقديم التوطين بديلا لارض وطنهم فلسطين.

السلام والعدل للشعبين

اننا من موقع حزبنا في الحركة الوطنية الاردنية وانطلاقا من المصلحة الوطنية والقومية لشعبنا لا نرى بديلا عن التضامن والتساند الكفاحي المشترك فيما بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وفيما بين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية للعمل نحو سلام عادل وشامل ومتوازن يقوم على مبدا الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بحرية على ارض وطنه ويحفظ لبلادنا استقلالها ودورها الاقليمي والعربي والدولي ويحفظ لشعبنا الاردني الواحد دوره في اطار الحركة الشعبية المناهضة للصهيونية والامبريالية والاستسلام.

اننا نؤكد على تعميق التحالفات السياسية التي نطمح ان تؤدي في المستقبل المنظور الى جبهة وطنية متحدة تنخرط فيها الاحزاب الاسلامية والقومية واليسارية والمؤسسات الشعبية والقوى والشخصيات الوطنية في مجابهة معاهدات الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني. ان هذه الجبهة تجد تعبيرها في تطور الجهود المبذولة لجعل المؤتمر الشعبي الاردني حقيقة واقعة تدب على الارض وتتحول قراراته السياسية والبرنامجية والتنظيمية الى برنامج عمل يومي يلتف حوله ابناء شعبنا المخلصون.

اردننا وفلسطيننا

اننا من موقعنا في الحركة الوطنية الاردنية وكجزء عضوي فيها لا نستطيع إلا ان ننطلق من المصلحة الوطنية لبلادنا في اطار الدفاع عن استقلالها وارادتها الوطنية. وبهذا الاطار تطلع علينا العديد من الاجتهادات فيما يتعلق بالعلاقات الاردنية – الفلسطينية. اننا نعرف جميعا كما يعرف ابناء شعبنا ان احد اوجه العلاقات الرسمية بين السلطتين الاردنية والفلسطينية تقوم على اساس مساعدة كل منهما للاخرى لفك عزلتها المحلية والعربية. وفي الوقت نفسه هنالك الكثير من التباينات بين هاتين السلطتين في سعي كل منهما لترتيب علاقاتهما مع اسرائيل، والمهم عندنا ان نتصدى في اطار الحركة الوطنية لجميع الانعكاسات السلبية لهذه العلاقة الرسمية على مصالح الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني.

إننا كحزب يسعى من اجل تعزيز كفاح الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني في مواجهة معاهدة وادي عربة واتفاقية اوسلو باعتبارهما توأمين يمثل جسدهما الثقيل على ضفتي النهر، وخاصة بعد استسلام القيادة المتنفذة لمنظمة التحرير الفلسطينية للشروط والاملاءات الاسرائيلية وبعد تفريط الحكومة بحقوق اللاجئين والنازحين، اننا معنيون بالمساهمة في كل جهد وطني وقومي يحفظ وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة حقوقه الوطنية التي تتهددها الاخطار المترتبة على معاهدة وادي عربة واتفاقية اسلو.

بلورة اجماع وطني

اننا نرى ان المدخل لهذه المساهمة يكون بادارة حوار وطني واسع يضطلع فيه حزبنا بدوره في بلورة اجماع وطني حول حق اللاجئين والنازحين في العودة الى ارض وطنهم تنفيذا القرارات الشرعية الدولية ورفض مشاريع التوطين والتهجير الجديدة وحق الشعب الفلسطيني في النضال من اجل مؤسساته ومرجعيته الوطنية المستقلة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية بعد استسلام قياداتها المتنفذة امام حكومة اسرائيل وحقه في التعبير الحر عن ذلك من اجل صون وحدته وهويته الوطنية المستقلة وحماية حقوقه الوطنية المشروعة.

ان حزبنا من موقعه في الحركة الوطنية الاردنية وهو يدافع عن المصالح الوطنية العليا لشعبنا والمصالح القومية لشعوب امتنا وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني لا يستطيع الاكتفاء بالشعارات العامة والمساندة اللفظية، فهو معني ومطالب بالمساهمة في بلورة اتجاه نضال الحركة الوطنية الاردنية (التي ينخرط فيها ابناء الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني في نسيج اجتماعي واحد ووحدة وطنية واحدة) لاستنهاض الطاقات الشعبية ومواجهة الصعوبات التي [illegible] اتفاقية اوسلو واعادة بناء التعبوية السياسية على قاعدة القرارات الشرعية الدولية

ذات الصلة بالقضية الفلسطينية ومبدا الارض مقابل السلام وبما يحفظ لهذا الشعب الشقيق حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

هوشوا ونصحوا الداخلية

ان الحملة الاعلامية المقصودة كما عبرت عن نفسها في بعض الصحف اليومية والاسبوعية، والتي لا نظن ان اصحابها يتسترون كثيرا في اخفاء حقيقة مواقفهم السياسية المعروفة، اضافة الى ما كان ينتهي اليه بعضها من تقديم «تقديم النصائح البريئة لوزارة الداخلية لكي تنتصر لقانون الاحزاب الذي بات مثلوما على ايدي حشد» حسب زعمهم !!! وبهذا الصدد، لسنا بوارد اعادة التوقف عند المواقف والاهداف السياسية التي دأب هؤلاء السادة على الترويج لها .. كما ان الاغراض السياسية من وراء ذلك التهويش المفتعل بالاجراءات القانونية قد سبق وتوقفنا عندها عشية الترخيص لحزبنا ولسائر الاحزاب الوطنية والتقدمية .. ولكن ما يهمنا التاكيد عليه الان هو ان ما كتب ليس اكثر من «تهويشات» جوفاء، حيث لا يوجد اشكالات قانونية كالتي يتشبث بها ويروج لها هؤلاء «المستشارون»، اضافة الى ان الموضوع المثار هو سياسي اولاً واخيراً، وبالتاكيد ليس وارداً بذهن اي من مناضلي حزبنا الان او في اي وقت آخر تطويع برامج حزبنا او مواقفه السياسية لكي تتكيف او تنسجم مع برامج ومواقف الحكومة السياسية او مع ما يروج له الوكلاء الصغار لتلك السياسة ..

معارضة المعارضة!

وكما اشارت اللجنة المركزية لحزبنا فان هذه الحملات الاعلامية المغرضة إما تستهدف تصعيد عال وامية للهجوم على التعددية السياسية والحزبية، وهي ليست اكثر من تحريض يخلو من ادب الحوار ومن اخلاقيات طرح الفكر والفكر البديل، كما ان بعضها يصب في سياق تبريرات الانتقال من مواقع المعارضة الى مواقع معارضة المعارضة، مقروناً بالادعاء الكاذب باستقلالية الموقف ونزاهته وبادعاء الحرص على المصلحة الوطنية والغيرة المزعومة على الحركة الوطنية الاردنية ..

وانطلاقاً من ذلك، كان توجيه اللجنة المركزية لاعلام الحزب بعدم الدخول في مهاترات إعلامية، مع ضرورة التصدي الدائم لطرح وجهة نظر الحزب في إطار احترام الراي والراي الاخر وضمن الحدود الارقى من اخلاقيات الحوار الجاد .. وكذلك كان تاكيدها ودعوتها لجميع اعضاء الحزب ومناصريه للترفع عن الاستجابة لردود الفعل تجاه كتابات التحريض والدس الاعلامية والى تفهم ذلك في سياق الحملة المغرضة ضد مجمل المعارضة الاردنية.

ثابتون على المبادئ

ننقل لكم بكل فخر واعتزاز تهاني اللجنة المركزية بالعيد السادس لحزبنا المجيد، حزبنا الذي صمد رغم كل الانواء التي مرت به في ظل ظروف شديدة التعقيد، سمتها التراجع العام على مستوى حركة اليسار الاردني والعربي

> صفاً واحداً في وجه:
> - [illegible] ودعم الشرائح الطفيلية
> - الاستغلال البشع للأيدي العاملة
> - التدخل والقمع والفرض ونيران الاعلام
> - حرمان الالاف من الجنسية الاردنية
> - معارضة «المعارضة» لتشويه الاحزاب
> - [illegible] الضرائب وثبات الاجور

والعالمي .. سمتها التراجعات التي دفعت بالعديد من المناضلين بالانتقال من صفوف المعارضة الى صفوف معارضة المعارضة، من صفوف الثورة الى صفوف منتقدي الثورة، من صفوف صانعي المستقبل الى الغرق في تجليات الحاضر، الهاربين من الاحلام الكبيرة الى الاكتفاء باوهام السيطرة الابدية للنظام الامريكي والراسمالية وما تقدمه من ديمقراطية الجوع والفقر والتبعية.

نحمل لكم فخر واعتزاز اللجنة المركزية بكم بصفتكم المناضلين الثابتين على المبادئ، والمتمسكين بها والحاملين لراياتها .. رايات الحرية والديمقراطية الوطنية والقومية والانسانية. وكلنا ثقة بانكم جميعاً ستنهضون بسائر المهمات الوطنية والحزبية الملقاة على عاتقنا بهمة عالية وبعزيمة لا تلين، وبانكم قادرون على تجاوز كافة الصعوبات القائمة وبما يسهم في صناعة الظفر الاكيد لشعبنا ولحركته الوطنية الباسلة ..

عاش حزبنا – حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
عاشت الحركة الوطنية الاردنية
عاشت وحدة كفاح الشعبين الاردني والفلسطيني
عاشت وحدة الحركة الشعبية العربية المناهضة لاتفاقيات الاستسلام

عمان تحتفل بالذكرى السادسه لتأسيس الحزب

«تقدم أيها الضوء العظيم وفرّغ الليل البهيم»

ليكتب العشاق
ان الريح تاتي
والندى يصل النوافذ
ايها الخلق العظيم
رنت بواخرنا
تقدم ايها الضوء العظيم

بهذه الكلمات الدافئة وبالوقوف دقيقة صمت وحداد على ارواح شهداء الشعبين الاردني والفلسطيني والامة العربية احتفلت منظمة الحزب في عمان بالذكرى السادسة لتاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» يوم الجمعة الماضي ١٩٩٥/٨/١١ في مقر فرع عمان في جبل النزهة.

وقد رحب الرفيق معين علاونة عريف الحفل بالحضور مذكرا اياهم بصمود الحزب امام كل الرياح العاتيه التي حاولت المس بجذوره الضاربه في الارض كسنديانه عتيقه.

بعد ذلك قدم الرفيق سالم النحاس الامين الاول للحزب كلمة توجيهيه للرفاق الحضور نقل فيها تحيات المكتب السياسي واللجنة المركزية للحضور والمشاركين بالعيد السادس لتاسيس الحزب وقال ان هذا العيد له اهمية خاصة نتيجة الوضع والمستجدات [illegible] حزبنا

ولكم ان تفخروا بالانتماء لحزب ثوري قوي رغم كل المظاهر حزب قوي لانه اثبت تمسكه بالمبادىء.

حزب لا يتنازل عن مبادئه لانها الاساس والجوهر في عمل الحزب.

مبادىء المؤتمر الاول في ٢٥/تموز/٨٩ ومبادىء المؤتمر الوطني الثاني في ايلول /٩٤ ايها الرفاق يامن تتقدمون الحلول الصحيحه. في كل المنعطفات وما يعصف بالوطن من مخاطر في ظل المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية.

وفي نهاية حديثه شدد الرفيق على ضرورات التمسك بالوحدة الوطنية والعمل على توطيدها بين افراد الشعب الواحد.

وبعد ذلك جرى حوار اداره الرفيق ابو سلامه امين فرع عمان بين الحضور والنائب [illegible] حيث تناول الحوار مجمل القضايا الخاصة بالحزب والقضايا السياسية الساخنه حيث قدم الرفيقان سالم النحاس وهشام ابو غنوش عضو المكتب السياسي للحزب اجابات على ما طرح من اسئلة.

ثم استمع الحضور الى باقة من الاغاني الوطنية التي قدمتها فرقة الاهالي الوطنية مشاركة ومساهمة منها في الاحتفال.



توسيع رقعة الحكم الاداري الذاتي مسألة وقت

الواجبات والمهام امام قوى المعارضة؟

● الاهالي - نابلس

تتدارس قوى سياسية فلسطينية في الضفة الغربية،وفي اجتماعات تعقد بعيدا عن الاضواء، الوضع الذي ستنقل اليه الضفة عند توسيع رقعة الحكم الاداري الذاتي،وعلى جدول اعمال هذه القوى العديد من القضايا والنقاط الهامة ،والتي تحتاج ردودا واجوبة واضحة.

وتنطلق هذه القوى من تجربة الحكم الاداري الذاتي في قطاع غزة تقيمها، لتستخلص منها الدروس وفي السياق، لترسم حدود الموقف العملي ،وطبيعة العلاقة اليومية بينها وبين «السلطة» الوافدة الى الضفة.

ويقول مصدر مقرب من هذه القوى ان القضايا المطروحة للنقاش تندرج تحت العناوين التالية:

ماهي طبيعة العلاقة التي ستقوم بين الاجهزة العسكرية والامنية لسلطة الحكم الاداري الذاتي وبين الفعاليات السياسة والاجتماعية والثقافية والاقتصادية اخذين بعين الاعتبار التمايزات مابين الضفة الغربية وقطاع غزة ويقول المصدر انه اذا ماكانت «السلطة» ستسلك ذات السلوك الذي سلكته في القطاع واذا نقلت معها الى الضفة محكمتها المسماة بمحكمة امن الدولة فان المضاعفات في الضفة ستكون اكثر تعقيدا.

ماهي طبيعة الدور الذي ستقوم به القوى السياسة المعارضة لاتفاق اوسلو.وهل ستاخذ هذه القوى تجارب غزة بعين الاعتبار فلا تتقدم من «السلطة» بمعارضتها وتحركاتها السياسية منفردة بل بمواقف متجانسة فيما بينها كقوى معارضة تملي على السلطة مخاطبتها باعتبارها طرفا مجمعا لا اطرافا متفرقة ويقول المصدر معلقا ان السلطة نجحت في غزة في التعاطي مع المعارضة «بالمفرق» ويجب الا تنجح في ذلك في الضفة.

ويتوقع المصدر ان يكون لاختلاف موازين القوى بين الضفة والقطاع تاثير في ذلك.

ماهو وضع البلديات والمجالس القروية بعد دخول «السلطة» الى الضفة، وكيف يمكن احياء هذه المؤسسات باعتبارها خدماتية،وظيفتها معالجة القضايا اليومية للناس.وهل يمكن ابعاد هذه المؤسسات عن سطوة «سلطة» اوسلو ام انها ستقع في قبضتها على غرار ماحصل لبلديتي غزة واريحا؟

اي دور ينتظر الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والنقابية في دعم الموقف السياسي المعارض لاوسلو،ومانتج عنه من اتفاقات وما هو السبيل الى منع«السلطة» من التطاول على هذه المؤسسات واحداث الانقلابات فيها والاستيلاء من داخلها حيث امكن وحيث يتعذر ذلك العمل على محاصرتها باسم القانون.

وفي مقدمة هذا الهم ماهي القدرة على بلورة اساليب كفيلة بمواصلة مقاومة الاحتلال باعتبارها المهمة الاولى والرئيسة للشعب وتحتها تندرج قضايا الاستيطان ومصادرة الاراضي والقدس والمعتقلين والحصار الامني والاقتصادي واجراءات القمع.

عبدالله الحوراني لـ«الاهالي»:

الاتفاق الاخير.. هروب الى الامام

دعوة التنفيذية مشروطة وخالية من الهدف وجدول الاعمال

اكد عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح خاص لـ«الاهالي»، ان الاتفاق الاخير الذي وقع بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل بالاحرف الاولى، هو اتفاق لا يختلف عن الاتفاقات التي سبقته.

واضاف، منذ اتفاق اوسلو الى يومنا هذا سقف المفاوضات بين السلطة واسرائيل هو الحفاظ على الشروط الامنية لاسرائيل.

واوضح عبدالله حوراني: ما كان مبهما وغير محدد الملامح في اتفاق اوسلو اصبح الان محددا بالتفاصيل فيما يتعلق في ترتيب وتشريع السيادة الاسرائيلية على الاغلبية العظمى من مناطق الضفة الغربية.

وقال الحوراني لم يعط الجانب الفلسطيني لا في الاتفاق الاخير ولا في الذي سبقه اي دور حقيقي سيادي على الارض التي تتواجد فيها السلطة، حتى العامل الوظيفي جرى تقاسمه بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي.

واكد الحوراني، ان ما يسمى بالسيادة الوظيفية قد بقيت بكاملها لاسرائيل. اضف لذلك بناء المستوطنات، وشق الطرق التي ستفرز من الاراضي الفلسطينية للمرور الى هذه المستوطنات.

واضاف ان اسرائيل قد اعطيت كل الحق في الملاحقات الامنية داخل كل المناطق الفلسطينية، وللاسف الشديد فإن هذا الاتفاق في المحصلة يعتبر شكلا من اشكال الهروب الى الامام التي تمارسها السلطة الفلسطينية باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول التحركات الاخيرة لاصحاب الراي الاخر، قال الحوراني، من الواضح ان استمرار هذه السياسة من قبل السلطة الفلسطينية لا يطال فقط تطبيقات اتفاق اوسلو بمفهومها الامني الاسرائيلي. انما يتجاوز ذلك الى القضاء على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية وعلى مؤسساتها.

واكد عبدالله الحوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان هذا الجانب أحد أهم مخاطر الاتفاق الجديد.

اللقاء التشاوري

واضاف، وامام هذه المخاطر الجديدة، تمت دعوة جماعية من عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك عدد من القيادات والشخصيات الوطنية الفلسطينية لإجراء اتصالات ومشاورات فيما بينهم حول كيفية وإمكانية وقف حالة التدهور الجاري، والعمل على انقاذ منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها الوطني.

واكد الحوراني ان الهدف من هذه اللقاءات التشاورية هو توجيه الدعوة للسلطة الفلسطينية الى وقف هذا الشكل من اشكال التدهور السياسي وإجراء مراجعة شاملة لمسيرة المفاوضات مع اسرائيل، تشارك فيها كل اطراف الصف الوطني في الداخل والخارج لإيجاد صيغة للخروج من هذا المازق.

اجتماعات اللجنة التنفيذية

وحول عدم مشاركته في الاجتماعات الاخيرة لاعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال الحوراني لقد تلقيت دعوة من امين سر اللجنة السيد جمال الصوراني لحضور الاجتماع.

واضاف الحوراني، ان رسالة الدعوة التي تلقيتها، تشترط مسبقا استعدادي لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية كشرط لدعوتي للاجتماع المقرر عقده في ١٤-١٩٩٥/٨/١٦.

وقال ان طريقة الدعوة المشروطة تعتبر نوع فريد ومستجد لا على الحياة السياسية الفلسطينية فحسب وانما على نظام الدعوة للاجتماعات بشكل مطلق، لذلك فان توجيه الدعوة لباقي اعضاء اللجنة التنفيذية بهذه الصيغة المشروطة تجعلها غير قانونية، وانما توجه الدعوة اصوليا.

واكد الحوراني ان رسالة الدعوة التي وجهت له لم تتضمن ما يشير الى الهدف من الاجتماع ولا جدول اعماله، ولا القضايا التي ستطرح عليه.

واضاف كيف يمكن لاي عضو ان يقرر ما يمكن ان يقضي [illegible]

اتفاقات طابا خطوة جديدة لتكريس الاحتلال وتبديد الحقوق الوطنية

ياتي اتفاق طابا الاخير على قاعدة الشروط المجحفة وفي غياب اي مرجعية وطنية شرعية ملزمة للمفاوض الفلسطيني وغياب اي مرجعية قانونية للمفاوضات الا ما تمليه الاعتبارات الامنية الاسرائيلية، ولم يعد المفاوضون يذكرون حتى من الناحية اللفظية، قرارات الشرعية الدولية وبالاخص ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدا الارض مقابل السلام.

الارض فريسة الاستيطان

فقد جاء اتفاق طابا كامتداد طبيعي لاتفاقات اوسلو القاهرة، ليعيد تفتيت الاراضي الفلسطينية المحتلة من جديد عبر تقسيمها الى فئات (أ، ب، ج، د) والحق الجزء الاكبر من الاراضي الفلسطينية بالموضوعات التي سيجري التفاوض عليها في المرحلة النهائية، بما يعني تسليم المفاوض الفلسطيني بكونها اراض متنازع عليها، بما يتركها فريسة مستمرة للتوسع الاستيطاني الاسرائيلي.

هيمنة امنية اسرائيلية

كما ان اتفاق طابا كرس المسؤولية الاسرائيلية عن الجوانب الامنية في مختلف الاراضي الفلسطينية فما يحول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الى معازل متناثرة تسيطر اسرائيل على الطرق الواصلة بينها، وتتحكم في حياتها اليومية وعلاقاتها بعضها ببعض.

وينص اتفاق طابا على تاجيل عمليات اعادة الانتشار الى ما بعد انتخاب مجلس السلطة وهو ما يشكل تنازلا اضافيا للمفاوض الفلسطيني بموافقته على اجراء الانتخابات تحت حراب الاحتلال، وهو ما يؤكد من جديد طبيعة المجلس المرتقبة كمجلس يراد له ان يكون خاضعا لاملاءات الاحتلال ويعني فقط بتنفيذ الصلاحيات المحالة له من قبل الحكم العسكري والادارة المدنية. كما يجزىء الاتفاق [illegible]

الى فترات زمنية طويلة ومتباعدة، ينطبق ذلك على الموضوعات التي يعتبرها المفاوضون من الطرفين سهلة، ويخضعها مباشرة لحسابات حكومة رابين الانتخابية، فكيف سيكون الحال على المناطق التي وافق المفاوض الفلسطيني على تاجيلها للمرحلة النهائية؟ بل وتطوع باضافة مناطق جديدة لها كمدينة الخليل.

تجزئة قضية المعتقلين

وفي موضوع المعتقلين يتجاهل الاتفاق الاجماع الوطني الفلسطيني ويعتمد قرارات اللجنة الوزارية الاسرائيلية والتي تعمل على تجزئة قضية المعتقلين، في إساءة بالغة للوجدان الوطني ولنضالات جماهيرنا الباسلة ومعذابات المعتقلين، وتخرج موضوع المعتقلين من كونه قضية وطنية تشكل عنوانا لتضحيات الشعب الفلسطيني ويجري تصنيفهم وتجزئتهم حسب «جرائمهم» وانتماءاتهم السياسية كما تزعم اسرائيل. مما يبقي هذا الموضوع ورقة للمساومة بيد اسرائيل وابتزاز التنازلات من المفاوض الفلسطيني.

استفراد اسرائيلي كامل

ويكشف الاتفاق الجديد بوضوح سافر مدى تنصل الولايات المتحدة الامريكية من كونها راعية لعملية السلام بحكم مسؤولياتها الدولية، فهو يحصر دورها في اللجنة المشاركة لبحث القضايا الاقتصادية والمالية، وهو دور محروقة حدوده واقانه، بينما يعفي الولايات المتحدة من اية مسؤوليات في الجوانب السياسية والامنية بما يكرس استفراد اسرائيل الكامل في تقرير هذه الشؤون بمنجاة من اي طرف يمكن ان يمارس عليها اي ضغط حتى لو كان حليفا لها كالادارة الامريكية.

تصفية للمجلس الوطني

ويشمل اتفاق طابا خطرا اضافيا يتمثل في نقل الالتزام [illegible] التزام فردي كما ورد في الرسالة الموجهة الى رابين الى التزام فلسطيني عام دون ادنى اعتبار لهيبة المؤسسات الشرعية الفلسطينية واستقلاليتها، وفي محاولة اسرائيلية فظة لإخضاع اعلى هيئة تشريعية فلسطينية (المجلس الوطني) لإملاءات سلطة الاحتلال، ولا يخفي اتفاق طابا استهانته بالمجلس الوطني وسعيه الى تكريس مجلس الحكم الذاتي والاتفاقات مع اسرائيل، مرجعية بديلة للشعب الفلسطيني عوضا عن مؤسساته الشرعية، ولذلك فقد عبرت مختلف القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية عن رفضها التام والشامل لاتفاقات طابا.

وقد جاء في بيان للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تاكيدا على ان اتفاق طابا الاخير هو خطوة اخرى في مسلسل التنازلات التي تؤدي الى تكريس الاحتلال وتبديد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ودعت الجبهة في بيانها جماهير الشعب وقواه الوطنية والسياسية وكافة النقابات والمؤسسات والهيئات الاجتماعية الى رفض اتفاق طابا ورفض مواصلة الارتهان لاتفاق اوسلو القاهرة وقيوده المكبلة.

واكدت ان استمرار المفاوضات وفق هذه الاسس وفي غياب اي مرجعية وطنية ملزمة سوف يؤدي الى المزيد من التنازلات والخضوع لإرادة سلطات الاحتلال. وطالبت بالوقف الفوري لهذه المفاوضات كمقدمة لا بد منها لإعادة بناء اسس المفاوضات وعملية السلام من خلال العودة للشعب ولمؤسساته الشرعية.

كما دعت الى مواصلة التحركات الشعبية وتصعيدها في مواجهة خطر الاستيطان واعتداءات المستوطنين [illegible]

المقدسات وتدنيسها كما يجري حاليا تجاه المسجد الاقصى المبارك.

احياء منظمة التحرير

ودعت الجبهة الديمقراطية جميع القوى الوطنية الفلسطينية الى التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد، وكمرجعية عليا لكل الفلسطينيين في الداخل والخارج [illegible]

اللجوء والشتات، على قاعدة قرارات مجالسها الوطنية وبرنامجها السياسي وصيغتها الائتلافية، مما يتطلب حوارا وطنيا جادا ومخلصا لاحياء دور المنظمة وإعادة بنائها على اسس ديمقراطية وتفعيل مؤسساتها المعطلة، وبناء الاتحادات الشعبية الفلسطينية كاداة للمشاركة [illegible]

سياستي
الرجل المناسب في المكان المناسب

الرأي العام الاردني يقطع الطريق على الفريق اللاجئ

اجماع على رفع الحصار عن الشعب العراقي

● كتب المحرر السياسي

مثل موجة حارة استثنائية من ايام الخماسين، هبّت على الحياة السياسية بالبلاد قضية الفريق اول حسين كامل بلجوئه وصحبه الى الاردن واعلانه عن عزمه على إسقاط نظام الحكم العراقي معتمدا على المساندة من الاشقاء وحتى الامريكان.

وبغض النظر عن الطريقة التي قدم الرجل بها نفسه الى الراي العام بعامة والاردني بخاصة وبما يتعلق بقدرته على الاقناع بقدرته على حمل عزمه حتى نهاياته، وبغض النظر ايضا عن وجهات نظر الفرقاء جميعا في النظام العراقي وزعيمه الرئيس صدام حسين فان الجميع بما فيهم النظام العراقي نفسه الذي كان الفريق اول اللاجئ للاردن جزءا رئيسيا فيه، ينطلقون من حقيقية اساسية وهي ان موضوع فك الحصار عن الشعب العراقي قد اصبح ضاغطا بصورة لم يسبق لها مثيل على مختلف المستويات في العراق نفسها والاطار الاقليمي والدولي.. وانه قد ان الاوان لمعالجة هذا الموضوع بصورة مختلفة عن السنوات السابقة.

فعلى الصعيد الداخلي العراقي وبغض النظر عن النوايا الحسنة والتمنيات فان البلاد تنزلق بتسارع نحو الفوضى الشاملة بسبب الحصار الدائم الذي يتناول كل شيء تقريبا وفي المقدمة تجميد الذهب الاسود العراقي.. ورغم ان السعودية تضخ اكبر كمية نفط ممكنة للتعويض عن هذا التجميد للاسواق العالمية.. وبشكل جنوني، فانها ما زالت مدينة باكثر من ٣٥ مليار دولار كقروض خارجية للوفاء بالسياسة المالية السعودية وتكاليف حرب الخليج تحت السيطرة الامريكية الكاملة. في ظل خطر الفوضى المحتملة جدا لا يجد العراقيون انفسهم الا مضطرين للاستجابة لجميع طلبات الامم المتحدة (امريكا).. ومن غير المنطقي ان يصدق احد ان لديهم اسرارا حتى الآن باستثناء اسرار تحالفات القيادة العراقية التي يحملها معه الفريق اول اللاجئ.

وقد حاولت القيادة العراقية في الاشهر القليلة الماضية تجربة تكتيك وقف التعامل مع الامم المتحدة وقراراتها التي لا تنتهي الا انها لم تستمر بهذا الجانب بسبب خطورته الفادحة، فاتجهت القيادة العراقية مرة اخرى الى الاشقاء العرب بالرسائل الشخصية التي حملها وزير الخارجية الى المعنيين في الشهر الماضي.

في ظل هذه الاجواء المحمومة في الشهرين الماضيين تبين ان العراق قد وقع عقودا بمليارات الدولارات ذات سمة تجارية مع معظم دول مجلس الامن الرئيسية (فرنسا، الصين، روسيا)، ووجدت امريكا نفسها انها ستخرج من هذه العقود التجارية الطائلة القيمة صفر اليدين. فالحصار مهما طال سوف يزول بالنهاية.

في الوقت نفسه ترى العيون المسلطة على العراق ان المعارضة العراقية في الداخل غير قادرة او مؤهلة للقيام باي تغيير او تعديل على نظام الحكم، وكذلك حال المعارضة العراقية بالخارج.. بينما تستبعد جميع العيون اية خطط او احتمالات للعمل على تقسيم العراق الى شيعة بالجنوب وسنة في الوسط واكراد في الشمال، لانه مطلوب ان يبقى العراق موحدا ليؤلف سدا في وجه ايران.

ولا يبقى لهذه العيون المسلطة على الوضع العراقي الآن سوى احداث شق في القيادة العراقية نفسها ليفتح الطريق الى تغيير في القيادة العراقية بشكل جذري او دفعها الى التنازل باتجاهات سياسية وتجارية في المستقبل المنظور.

ومما يدفع الامور الى التسريع اكثر فاكثر، الازمة الخانقة التي تعاني منها مسيرة التسوية الاستسلامية في الشرق الاوسط فعلى الصعيد الفلسطيني تاتي خطة إعادة الانتشار للقوات الاحتلالية الاسرائيلية لمزيد من تمكين الاحتلال وشطب اي حلم بتطوير الحكم الذاتي التابع لاسرائيل وهو الامر الذي يزيد هذا المسار من التسوية عزلة على عزلة عن الشعب وعن التاييد العربي له. وعلى صعيد معاهدة وادي عربة تزداد المعاهدة والاردن نفسه بسياسته الحالية عزلة على عزلة عن الشعب وعن القدرة على استمرار الدفاع عن المعاهدة والافاق المفتوحة امامها لتحقيق اي انجاز موهوم للشعب الاردني.

وقد كان من الممكن جرجرة ازمة المعاهدات الى وقت اطول، الا ان هذا الامر لم يعد ممكنا في ظل فقدان الامل بانجاز اي تقدم على صعيد المسار السوري الاسرائيلي حتى عام ١٩٩٧ (بعد فراغ الاسرائيليين من الانتخابات التشريعية القادمة في خريف ١٩٩٦).

ولذلك كله رات العيون المفتوحة على العراق ان الخروج من هذه الازمة هو بإحداث اختراق للتسوية المازومة من على البوابة العراقية وذلك بدفعها للدخول في التسوية حسب الشروط الامريكية الاسرائيلية.. وفي هذا المساق ترى العيون المفتوحة ان العراق المنهك قيادة وشعبا (الجثة الهامدة سياسيا كما تمت تسميته) يمكن اقتسام خيراته التي تنتظر الافراج عنها.

وفي هذا الاطار يمكن الحكم على الموقف الرسمي للحكومة، الموقف الامريكي، والتحركات الواسعة لوزير الخارجية الكباريتي في فترة زمنية مكثفة والزيارات المعلنة وغير المعلنة لكبار الرسميين الامنيين من دول الخليج وامريكا واصحاب مصالح اخرى متعددة الى عمان.

العامل الذي اثر سلبا على مختلف المعادلات المرسومة بحيث جرت العودة بسرعة الى رفع شعارات الثوابت بالتعامل مع العراق بغض النظر عما يجري حقيقة، هو الموقف الشعبي الاردني .. وعدم وحدة القيادة الاردنية على النظر الى العراق.. فها هو الآن يتم قطع الطريق على التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، والاعتراف بعدم جدوى فتح معارك عربية/عربية، وان المهمة الاولى للشعب الاردني والسلطة هو فك الحصار عن العراق اولا... لان مصلحة الشعبين لا تتم ولا تتوافق الا على هذا الاساس وذلك في اطار الحفاظ على وحدة اراضي العراق ووحدة شعبه، والعمل على إعطائه الفرصة ليكون مؤثرا ايجابا في الاطار العربي والاقليمي.

مثل موجة حارة استثنائية من ايام الخماسين السياسي الذي يعبر البلاد، جاءت الافتعالات الاخيرة لقضية الفريق اول حسين كامل اللاجئ الى الاردن، ولكن هذه الموجة اخذة في الانحسار تاركة خلفها مسيرة مازومة اكثر فاكثر للتسوية السياسية، وان الاختراق الفوري من البوابة العراقية ليس متاحا بهذه البساطة التي بدت بها حين عبر الفريق اول الحدود الاردنية.

«حشد»:

لن تكون بلدنا جسراً للعبث

[illegible]

احزاب المعارضة الاردنية

لتتحد الجهود لفك الحصار عن العراق

صرح الناطق الاعلامي باسم الاحزاب الوطنية الاردنية المعارضة بمايلي:

تدارست الاحزاب الوطنية الاردنية المعارضة ،في اجتماعها العادي ليوم الاحد الماضي ،قضية الفريق اول حسين كامل وزير الصناعة السابق في الحكومة العراقية ،والموقف الرسمي الاردني المرافق لهذه القضية،وقررت ضرورة توضيح الامور التالية للراى العام ولابناء شعبنا الاردني وبصورة اولية حسب تطور الاحداث:

اولا: تعلن احزاب المعارضة الاردنية عن تمسكها بالموقف الثابت بالمطالبة بفك الحصار عن الشعب العراقي الذي تفرضه، منذ سنوات خمس، الولايات المتحدة الامريكية ،ظلما وعدوانا وتطالب الحكومات العربية أن تبادر الى الاستجابة لاستصراخات اطفال العراق وتعلن عن فك هذا الحصار الجائر [illegible] للادعاء بالحرص على مصلحة الشعب العراقي الشقيق.

ثانيا : ان تغيير نظام الحكم في اي بلد لم تكن في اي يوم من الايام مهمة بلد اخر،وفي هذا الاطار فان مايجرى في القطر العراقي الشقيق هو شان عراقي داخلي، ومن شؤون السيادة للشعب العراقي في بلاده وعلى ارضه، بغض النظر عن اختلافنا او اتفاقنا مع قيادته. وقد اثبتت التجربة القريبة أن التدخل في اي شان داخلي عربي /عربي محكوم بالفشل الذريع.

ثالثا : من موقع الاخوة والقوانين الدولية فاننا نؤيد الترحيب بالقادمين الى بلادنا طالبين اللجوء السياسي ولكننا ايضا لا نقبل ان يتم اي خرق لهذه الاستضافة باستخدام بلادنا منطلقا للدعوة العلنية وبالاعتماد علينا لتغيير نظام الحكم بالعراق الشقيق فهذه ليست مهمتنا ولن تكون في اي يوم وضد اي بلد [illegible]

رابعا : في الوقت الذي تشدد فيه السلطة على سياسة استعادة التضامن العربي فاننا نستغرب ان تقوم بتسعير النزاعات العربية ومع اي قطر شقيق واننا نرى ان هدف التضامن يجب ان يكون للتصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية.

عمان في ١٩٩٥/٨/١٤

ووقع على البيان كل من:
حزب جبهة العمل الاسلامي
حزب جبهة العمل القومي
حزب البعث العربي الاشتراكي
حزب البعث العربي التقدمي
حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
الحزب الشيوعي الاردني
الحزب الديمقراطي الاشتراكي
الحزب الديمقراطي التقدمي
حزب الوحدة الشعبية «وحدة»
حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية
[illegible]

ملتقى كفرسوم الثقافي يعزف سيمفونيته التاسعة تحت شعار

لا للتطبيع بكافة اشكاله مع العدو الصهيوني

على أنغام شبيلات طرب جمهور خذله النواب

● كتبت
ميسون عبد الحق

على مدار اسبوع التقى مئات الاشخاص في نادي كفرسوم لحضور فعاليات ملتقى كفرسوم الثقافي التاسع، والاستمتاع بتنشق هواء القرية العليل، حيث انعقدت معظم الفعاليات في الهواء الطلق ساحة النادي، ولم يتوانى اعضاء الهيئة الادارية للملتقى عن اخراج الفعاليات بصورة جيدة - في كل عام - لافادة الجمهور وامتاعه، ولكن هذه المرة كان الجو مختلفا فقد تميز بكثافة الحضور، وبمحاضرات تطرق معظمها الى معاهدة وادي عربة وما سيترتب عنها، وكان شعار المهرجان لهذا العام الذي يزين جدران النادي هو «لا للتطبيع بكافة اشكاله مع العدو الصهيوني».

الديمقراطية وتحديات المرحلة المقبلة

الدكتور لبيب قمحاوي قال ان ما نحن بصدده هو نمط من التحدي يخلو من الهدف ويتعارض مع ثوابت الموقف الوطني والقومي ويزلزل اركان القناعات الوجدانية، واضاف ان التحديات في المرحلة المقبلة ...

الإنتخابات، وقانون الاجتماعات العامة «قيد الاقرار»، وقانون منع الجرائم «قيد الاقرار».

وقال الدكتور قمحاوي ان المرحلة المقبلة تهدف الى فتح الباب ...

... التلوث وحماية المناطق المجاورة.

الدكتور سامح غرايبة تعرض في محاضرته الى مصادر النفايات وامكانية اعادة تصنيعها والاستفادة منها كمواد خام.

... الإتفاقيات مع العدو الصهيوني، لكن يبدو ان الجمهور بمعلومات مسبقة لديهم، لم يقتنع بالإجابة فاعادوا نفس السؤال بنفس الصيغة عدة مرات، واجاب النائب مؤكدا على موقفه الرافض لاوسلو، ووادي عربة.

... وقد وجه الجمهور سؤالا للنائب شعواطة حول موقفه ازاء اتفاقية اوسلو ومعاهدة السلام الاردنية الإسرائيلية واجاب النائب شعواطة بمعارضته لكل ...

... الشعراء جمهورهم في امسية شعرية تنوعت اشكاله ومضامينه شارك فيها: عبد الرزاق عبد الواحد من العراق، ابراهيم نصر الله، ابراهيم الخطيب، محمد مقدادي، ايمن العتوم، وسليمان العمري.

سليم بركات ...
واغراء الكلمات بالكلمات

قلة اولئك الذين يقراون الشاعر اللبناني سليم بركات خاصة عندما يكون نصه شعراً. لان بركات له ايضا نصوص روائية وكتابات اخرى منها: «كنيسة المحارب»، «الجندي الحديدي»، «سيرة الصبا»، «فقهاء الظلام» وغيرها.

واكاد اجزم ان معظم من قراه شعراً تذمر من هذا الذي يطل عليه قاتماً، لا مرئيا ومتورطا في نرجسية اللغة. هكذا كان شعره يخرج لسانه من بين دفتي الكتاب شامخا عن وجهه الغطاء، فلا يظهر سوى عمق جديد للغموض اكثر عمقاً واستفحال لا نهائي في تفرد اللغة.

ولسوف يصدح قارئه في غيظ ونكد: هذا ليس بشعر: بل هو إسراف في اللغة يصل حد الالغاز والاحاجي وحد الأشتباك اللغوي الذي لا فكاك منه. وهو راي قد يجد من ينظر له ويدافع لتاكيده، ولكن هل يقترب هذا الراي من جادة الصواب؟ الجواب عند سليم بركات نفسه وبالتحديد في عناوين مجموعاته الشعرية وتصاعده التراتبية بين هذه المجموعات ولنقرا سويا: كل داخل سيهتف لاجلي وكل خارج ايضاً ٧٣، هكذا ابعث موسيقانا ٧٥، للغبار .. لشمدين ... لادوار الفريسة وادوار الممالك ٧٧ ...

... «كل قلب معي
كل قلب علي
كل قلب متعب، واتني في ميزب ينقف بتضي الي، ولهذا نمضي في نعيم الجماد. نهوي على عبابي وبصطاد همتي صدونا وانا ستقبل كي يبهر الزبد الحربي ولكن تداني في رئاتي بلالئ المنهو والصدى.

● فتحي سليمان

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني وعد للكمبيوتر هاتف ٦٩٨٢٢٨
الأهالي - جبل الحسين - خلف وزارة الصحة - تلفاكس ٦٩١٤٨٢ - ص.ب ٩٩٦٦
المكاتب: اربد ٢٧٣٣٩٧ - الزرقاء ٩٨٥٨٦ - مادبا ٤١١٤٦٣ - الكرك ٣٥٢١٨٣
الاشتراك: (١٨) دينارا للافراد، (٢٥) دينارا للمؤسسات

بعد تحريض وزير الثقافة ووزير الداخلية

على من يجري تحريض وزير الاعلام؟

● تيسير نظمي

يجدر بنا ان نذكر بانه لا يوجد اعلام محايد مهما اجتهد كل فريق بتغليف «حياديته» المزعومة بالواقعية تارة وبالموضوعية تارة اخرى، هذه بدهية من احدى مسلمات الاعلام ووظيفته، حتى بالعرف المهني -لايوجد اعلام محايد ،ولذلك لانتوقع من وزيري الثقافة والاعلام ان يتركا الاعلام الحكومي من اذاعة وتلفزيون وصحف يومية تغذيها بالاخبار وكالة انباء حكومية ايضا، ان يتركا كل هذه الامكانيات في تخاطبها مع الناس ليتحدث اي منهما في اي من مقرات الاحزاب او ضمن اسرة تحرير صحيفة . اسبوعية . ومعارضة! وقبل فترة سجلنا في «الاهالي» قراءة اولى لحديث وزير الثقافة عبر وكالة بترا وابدينا ملاحظات على حديثه. وفي مطلع الاسبوع الجاري تحدث د.خالد الكركي - نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام لجريدة «الاسواق» وبذكاء يحسد عليه ،لم بتحريض من احد المتنفذين في «الاسواق» كانت الاشارات والتلميحات للاحزاب المعارضة وصحفها واضحة وتستدعي منا وقفة استفسار وتامل كي نضع النقاط فوق الحروف في حديث معاليه.

يسمون الفوضى حرية!

قال د. خالد الكركي مخاطبا «الاسواق»: «ولعل العمل الصحفي عند القابضين على جمر الحرية اصعب بكثير من الذين ...

السلام وتعويضات العائدين من الكويت وكل ذلك والخطوات الجليلة التي تعتزم التصدي لها في المستقبل القريب، الخطوات التي يبارك للاسواق بها وزير الاعلام ويحثها منذ الآن لـ «التصدي لها».. كل هذا من قبيل «القبض» على جمر الحرية! اما صحافة المعارضة .. التي بالكاد تقبض ثمن تكلفتها من قراء منحازة لقضاياهم المعيشية وارتفاع الاسعار والبطالة والفساد ومايتهدد مصالحهم ومستقبلهم ومستقبل اجيالهم.الخ فانها صحافة «الفوضى» في راي معاليه.

فالحرية في تقدير وزير الاعلام هي ان تملأ الصفحات بالاعلانات والاعراس والتهاني والتبريكات وانذارات المحاكم والوفيات و.. لا تقول شيئا عن قضايا ومستقبل الناس.

و«الاهالي» ليست صحيفة حزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد وحسب بل انها وزميلاتها الاسبوعيات صحف الفقراء من الناس رغم معرفتنا ان الحكومة تقراها وتراقبها من الجلده للجلده، لعلها ومسطرة قانون المطبوعات والنشر الجديد بيدها تجد لها قضية لترفعها في المحاكم ضد الصحيفة هذه او تلك. لكن وزير الاعلام لم يفته ان يذكر بـ «القانون الرديء جداء» يقصد قانون المطبوعات ماقبل ١٩٩٣ - الذي كان يتضمن المادة ١٦ والتي تم الغاؤها في القانون النافذ لم يفته ان يذكر: «اذا اقتضى الامر سنعمل على تعديل القانون الجديد ...

انتهى الاقتطاف لكل ماافاضت به قريحه احد القائمين على العمل الصحفي الذي اتحفنا بكلام يصلح لافتتاح مؤسسة خيرية للعناية بشؤون العاطلين عن العمل خدمة للوطن دون مراعاة لزملائه الصحفيين ومحتكرا لنفسه فقط الحرص على الاوطان. كيف لا: ومن مواقع الاستثمار الاعلامي الذي لا ناقة للناس فيه ولاجمل!

... تقبض على جمر الازمات والمعاناة!

تعليق

«الاعلام يستطيع الوصول الى الجميع في اي لحظة» مقولة جديدة شاملة جامعة مانعة فقد اصبح «الاعلام» مثل افراد الامن يصل الجميع ! في اي لحظة حتى الفقراء الذين لا يملكون ثمن الجريدة او التلفزيون نعم «الجميع» يقولها احد صناع الراي ...

... المديونية وعليهم ايضا - بعد ان نفضوا ما في جيوبهم تحمل اعباء البرامج الضريبية وبرامج الاصلاح !؟ وغالبيتهم ماتزال بدون عمل ولم يتم استيعابها لا من خلال ديوان الخدمة المدنية ولا من خلال القطاعين العام والخاص؟ الاسئلة المتعلقة بدور الاحزاب وخاصة المعارضة وبعض احزاب الوسط ليست اسئلة للاستثمار الاعلامي ...

ناس وناس

فن الاستقبال والدهدلة

في وقت كان فيه الكاتب التركي عزيزنيسن في السجن في السبعين من عمره، ولم اكن متاكدا ان كان في مركز اصلاح وتاهيل استانبول، ام «انقرة» ام «ازمير» ام «مركز اصلاح وتاهيل انطاكيا» او كما غدت «انتاليا» ...